الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

الحكاية الخرافية في منطقة عين العلوي

دراسة مورفولوجية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر

إعداد الطالبتين:

- باهية قرمش
- فاطمة الزهراء رفيف الهوادف

إشراف الأستاذ:

البروفيسور عبد القادر لباشي

لجنة المناقشة

1/الأستاذة الدكتورة صبيرة قاسي	جامعة البويرة	رئيسا
2/ الأستاذ البروفيسور عبد القادر لباشي.....	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3/الأستاذ لعريبي عواج.....	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

بقدر العالي الجليل الذي أتم نعمته علينا وكان في عوننا حتى وصلنا مبلغنا هذا العمل المتواصل الذي نأمل أن يجوز مبلغ الرضا .

و مصداقا لقول سيد القول أجمعين عليه أزكى الصلوات و التسليم:

" لا زال الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه "

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من كان له فضل علينا و لو بمقدار ذرة, من قريب أو بعيد، موجها أو مرشدا، مؤيدا أو مؤنبا .

و نخص بالذكر الأستاذ المشرف **الدكتور عبد القادر لباشي**, دون أن ننسى كل أساتذة معهد الأدب العربي، وكذلك نشكر اللجنة التي ستتقدم بكل تقدير لمناقشة عملنا هذا

و نستسمح ممن لم يرد اسمه حبرا و لكنه خلد في الذكرى .

إهداء

- إلى رواة الجزائر الشعبيين، ذاكرة الأمة، تحية تقدير.
- إلى عائلتينا الكريمتين " الحب الوافر والحضن الدافئ".
- إلى كل من قدم فكرة، أو علما أو توجيها لكم العرفان بما أسديتم و صنعتم.
- إلى الذين أحببناهم و أحبونا " كل الود والإخاء"

الطالبتان : ◊ فاطمة الزهراء

◊ باهية

مقدمة

مقدمة

يعدّ الأدب الشعبي عالما واسعا، وحقلا متشعبا، إنّه يكتنز ثقافات محليّة، وأبعاد عجائبية، وحكايات خرافية، وأشكالا متنوعة، وأنماطا كثيرة مثل القصص الشعبي، الأغاني، الألغاز، البوقالات، والأمثال الشعبية، وقد وصلت إلينا مشافهة، و مكتوبة، ولعلّ الحكاية الخرافية واحدة من هذه الأنماط؛ فهي تتميز بسماتها التشويقية، وسردها الساحر، ونهاياتها ذات المغزى التربوي، والخلقي النبيل.

تعبّر الحكاية الخرافية عن حياة الشعوب الاجتماعية، والثقافية، وهي تسعى إلى بناء شخصية الفرد روحيا، وجماليا منذ طفولته إلى مراحل متقدمة من عمره، إذ تكشف عن سمات ودلالات ثقافية واجتماعية للمجتمع بتناقضاته، وتعقيداته فهي الذاكرة الحيّة، والمتحركة للمجتمعات يتداولونها جيلا بعد جيل .

وقد راقتنا هذه الحكايات حين سمعناها أول مرة من رواتها في مدينة عين العلوي، وخصوصا النساء اللواتي تفنن في حكيها لنا بصيغ وأساليب متعددة، وهو الأمر الذي شجعنا على اختيارها موضوعا لمذكرة تخرجنا، في محاولة لدراستها دراسة نقدية، قصد الاستفادة من طبيعة شخصياتها، وأحداثها، وسلوكها. وقد تحكمت جملة من الأسباب في ذلك لعل أبرزها:

- قلّة الاهتمام بالحكايات الخرافية من لدن المتلقي، بعد هيمنة التكنولوجيا، والشبكات الإلكترونية على عقول الشباب.
- جمع ما أمكن من هذه الحكايات لحفظها من الزوال والاندثار؛ إدراكنا منا لأهمية مضامينها من جهة، وطابعها المشوّق من جهة أخرى.

- شغفنا بالحكاية الخرافية وتعلقنا بها، لما تحمله من أهداف تربوية، وغايات أخلاقية وتعليمية، حيث استخدمها الإنسان منذ القدم، لحل كثير من المشكلات والضغوطات الاجتماعية والنفسية.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في مدى فاعلية تطبيق المنهج المورفولوجي على الحكايات الخرافية التي تناولناها، والى مدى استجابتها لهذا التحليل، واستنتاج العلاقات التي تربط بين عناصرها ووظائفها وتكرارها.

تسهم هذه الدراسة في الحفاظ على الموروث الشعبي (الحكاية الخرافية)، إمّا حكاية أو لغزا أو مثلا، إضافة إلى استقطاب المستمعين بعد تشويقهم بالمقدمات الافتتاحية (حاجيتك ما حاجيتك)(مقيدش بالهموم طالي روحوا بالحموم) وغير ذلك، فهي مؤنسة للإنسان بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، كما تعكس هذه الحكايات الخرافية المروية نبض المنطقة، وتعبر عن المشاكل الحياتية التي تواجه أفرادها.

وقد ترسّم الموضوع في إطار الحكاية الخرافية، ثم حدّد المكان الذي جمعنا فيه المدونة، وهي منطقة عين العلوي لغناها بالموروث الثقافي الشعبي، كما انتهجنا أيضا الدراسة المرفولوجية (الوظائفية) لتطبيقها على الحكايات المختارة للتحليل.

تناول البحث عدة إشكاليات لعل أبرزها:

1- ما الحكاية الخرافية وما الحكاية الشعبية؟ وما الفرق بينهما.

2- ما هي أهم مضامين الحكاية الخرافية؟ وما شخصياتها المتداولة في المخيلة الشعبية؟

3- هل تضمنت الحكايات الخرافية في منطقة عين العلوي الوظائف التي استنتجها بروب في تحليله للنماذج المدرجة في كتابه مرفولوجية الحكاية؟ وكيف تّم ذلك؟

4- هل يمكن تكرار الوظائف داخل الحكاية الواحدة ؟

اعتمدنا في تحليل الحكايات المنهج المورفولوجي الوظائفي لفلاديمير بروب، لأنه يستجيب لمضامين الحكايات الخرافية، وطبيعة شخوصها، وأحداثها، ونطمح من خلاله إلى إيجاد تحليل يجمع بين مختلف المقاطع السردية المكررة في غالبية الحكايات.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تقسم الدراسة إلى مدخل وفصلين على النحو التالي:

تناول المدخل: لمحة تاريخية عن **منطقة عين العلوي (ثقافيا وأدبيا)**. وتطرّق الفصل الأول إلى قضايا المفهوم والمصطلح **(الحكاية الشعبية والخرافية/ المورفولوجية)**.أما الفصل الثاني فهو تطبيقي خصصناه لـ **(التحليل الوظائفي للحكاية الخرافية في عين العلوي)**؛ التزمنا فيه بتطبيق خطوات التحليل الوظائفي للحكايات الأربع، واستخراج التكرار الوظائفي لكل حكاية، ثم مقارنة الوظائف المتكررة في الحكايات مع التحليل بالنظر إلى طبيعة موضوع الحكاية.

اعتمدت الدراسة مجموعة من المصادر والمراجع الهامة، لعل أهمها: كتاب مدخل إلى نظرية القصة لسمير المرزوقي، وجميل شاكر، كتاب قصصنا الشعبي من الرومانية إلى الواقعية لنبيلة إبراهيم، وكتاب القصص الشعبي في منطقة بسكرة لعبد الحميد بورايو، وكتاب الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق لمحمد سعيدي .

لقد واجهتنا جملة من الصعوبات شكّلت لنا حاجزا مباشر لتقديم عمل يلقى قبولا، واستحسانا كبيرا لدى لجنة المناقشة الفاضلة، من بينها:

- غزارة المادة المراد جمعها، وتشعبها وتداخلها، ولذا لم يسمح لنا الوقت لجمع الكثير منها.
- غلبة الرواية على العنصر النسوي، وصعوبة الاتصال بهن كون الأعراف والتقاليد في مجتمع عين العلوي ترفض ذلك في أغلب الأحيان.
- أعباء التدريس الكثيرة التي أرهقتنا، ناهيك عن الالتزامات الأسرية، سيما وأننا أمّان لأطفال يحتاجون الرعاية والاهتمام.

وبالرغم من ذلك إلا أنّنا استطعنا إخراج هذا العمل في صورته الحالية، والتغلب على هذه الصعوبات بفضل الله تعالى أولا، وتشجيع أستاذنا المشرف عبد القادر لباشي الذي لم يبخل علينا بعلمه ونصحه، وحلمه، فله منا الشكر الجزيل، والتقدير العميق، والله المستعان.

عين العلوي في 2024/06/27

مدخل

لمحة تاريخية عن منطقة عين العلوي

مدخل: لمحة تاريخية عن منطقة عين العلوي(ثقافيا-أدبيا)

1- التسمية:

أول تسمية لبلدية عين العلوي أثناء حقبة الاستعمار الفرنسي كانت bertville نسبة الى عالم الحيوان "PAUL BERT" المولود بمدينة اوكسير الفرنسية، الرجل درس القانون والطب وعيّن بمجلس النّواب الفرنسي آنذاك كان معارض شديد لنشاط الشعب الجزائري للحصول على أي حقوق سياسية في الجزائر من المستعمرة الفرنسية.[1]

في السنوات التي وصل فيها الاحتلال الروماني الى ولاية البويرة بين (106 ق. م و 430م)، شارك سكان عين بوذيب آنذاك في ثورة الرومان وقلعتهم أوزيا سور الغزلان وعين بوذيب كانت احدى الحصون للدفاع عن Auziens Castellum (عين بسام) آنذاك.....

كل ما هو موجود من أحجار حول القرية هي رومانية وإحداهن فيها كتابات رومانية توجد بالمتحف الوطني الباردو بالعاصمة.

2-عين العلوي ثقافيا:

إن التراث الثقافي لمنطقة عين العلوي يظهر في سلوكيات أفرادها وإذا أردنا الخوض فيه الثقافة الشعبية لهذه المنطقة فإننا نجد مجالات عديدة نذكر منها العادات والتقاليد والمعتقدات والأدب الشعبي، فمن العادات والتقاليد الاحتفال بيناير وهو عيد رأس العام أين

[1] مقال للكاتب Georges Bouchet.

تجتمع العائلات وبالأخص النسوة حول موقد النار ويحضّرن ما يسمونه العيش والبغرير والرفيس.....إضافة الى ذلك هناك الأعياد الدينية المعروفة كعيد الفطر (عيد الصغير) وعيد الاضحى (عيد الكبير) عاشوراء والمولد النبوي الشريف.

أما من حيث المعتقدات السائدة في منطقة عين العلوي معتقد ورثناه عن الاجداد وكان بمشاركتهم نساء ورجال وهو ما يسمى **ببوقنجة** عبارة عن فزاعة يلبسونه كل الألوان من الملابس ويحضرون الأطفال ويجوبون الأحياء والبيوت مع الغناء (يا أمطر صبيّ صبيّ واعطينا نعمة ربي)، فإذا أمطرت في ذلك الأسبوع يجتمعن نساء الحي عند أكبر النساء سناً (العجوز الكبيرة)، وتحضّر كل واحدة منهن نوع من الخضر ويُطهى في ذلك اليوم العيش (المردود) ويوزع على بيوت الحي، وتتعالى الزغاريد والدعاء بالخير لبناتها.

كما نجد أيضا معتقد آخر وهي حينما يولد الطفل لا يدخل على فتاة مخطوبة ولا تدخل هي على الطفل المولود ولا يدخل المولود على مولود أخر، الا بعد بلوغ المولود سنة كاملة والا يعتبر فآل شر عليهما.

3-عين العلوي أدبيا

تزخر منطقة عين العلوي برصيد لا بأس به من الأدب الشعبي، نذكر منه القصص الشعبي والشعر الشعبي، الأحاجي، الألغاز والأمثال الشعبية ولا ننسى البقالة والحكاية الخرافية والشعبية.

الحكاية الخرافية كانت باللّهجة المحليّة العاميّة ولا تحكى إلا وقت اللّيل حول موقد النّار ويزعم أنها إذا حكيت في وضح النهار سيصاب راويها ومستمعيها بالصلع.[1]

ومن الحكايات المحلية أكثر شيوعا حكاية (بقرة اليتامى)، (مقيدش)، (محمد ابن السلطان)، (السكري والغول)، (زاجنة)، (سمّاع الندى) و(الاخوة الست والغولة).

من جهة نجد الأمثال الشعبية تحتل المرتبة الثانية بعد الحكايات الخرافية والحكايات الشعبية وتسجل باللهجة المحلية حضورا واسعا خاصة أنها تنقل جانب الحياة اليومية لأفرادها.

وعن الشعر الشعبي نذكر مثلا ما يقال عند حنة العروس:

جزنا على هذيك المريجة وعجبني نوارها

هذي مرتك يا (ذكر اسم العريس) وبين البنات تختارها.

ومن أغاني الأطفال تغنى قبل النوم:

نيني نيني يا بشه كيجي بابا يتعشى

يعطينا دورو دورو نشروا كبش بقرونو.

وعن الألغاز الشعبية حيث تجتمعن بنات الحي في الأعراس ويتنافسن في حل الألغاز :

- **شيء كلما تحرك فقد نص من ذيلو.**
- **البيت الذي لا يسكن فيه أحد.**

[1] نقلا عن الراوية عيدة سفير

الفصل الأول

قضايا المفهوم و المصطلح/ الحكاية الشعبية والحرافية/ المورفولوجيا

1- مفهوم الحكاية

أ-لغة:

لقد تعددت تعريفات الحكاية في المعاجم العربية، حيث نجدها في لسان العرب كالآتي: "حكى الحكاية كقولك: حكيت فلانا وحاكيته، فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوره وحكيت عنه[1]. أما في المعجم الوسيط تعرف على أنّها مشتقّة من الفعل حكى الشيء حكاية أتى بمثله وشابهه، يقال هي تحكي الشمس حسناً، وعنه الحديث نقله فهو حاك، ج (حكاة)، (حكاة): شابهه في القول أو الفعل أو غيرهما.

الحكاية: ما يحكى وما يقص، وقع أو تخيُّل واللّهجة، تقول العرب: "هند حكايتنا"[2]. بمعنى أن الحكاية هي التي ترد على ألسنة الناس عمّن سبق.

ونجدها أيضا في معجم مقاييس اللغة "حكى": الحاء والكاف وما بعدها معتل أصل واحد وفيه جنس من المهموز يقارب معنى المعتل والمهموز فيه وهو احكام الشيء بعقد أو تقارير، يقال حكيت الشيء أحكيه، وذلك أن نفعل مثل فعل الأوّل، يقال في المهموز: أحاكت العقدة، إذا أحكمتها...."[3]

أما **الخرافة** لغويا حسب ما أورده لسان العرب فنجدها بمعنى: "الحديث المستلمح من الكذب، وقالوا: حديث خرافة، ذكر ابن كلبي في قولهم حديث خرافة، أنّ خرافة من بني عذرة أو

---

[1]-أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الافريقي، لسان العرب، م3، ط4، دار هاجر، بيروت، 2005، ص188.

[2]-المعجم الوسيط، اللغة العربية، ج1، مطابع الأوقست، القاهرة، ط1985،3، ص197.

[3]-أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح أو ضبط عبد السلام محمد هارون، م2، دار الجبل، بيروت، دت، ص92.

جهينة، اختطفته الجّن ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس، فكذبوه، فجرى على ألسن النّاس، وروى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "وفراقة حق"، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: قال لها "حدثيني"، قالت: "ما أحدثك" حيث خرافة والرّاء مخففة، ولا تدخله الألف واللاّم لأنه معرفة إلاّ أنّ يريد به الخرافات الموضوعية من حيث اللّيل، أجروه على كل ما يكذّبوه من الأحاديث وعلى كل ما يستمع ويتعجّب منه[1]؟

وفي معنى الحديث أنّه ما يعجب لأمر النّاس، ويكون بعيدا عن إدراكهم.

أمّا الخرافة في المعجم الوسيط فهي ما يوجد لنا من الفواكه في الخريف، والحديث المستمع المكذوب"[2] .

بمعنى أنّها حديث يشبه إلى حدّ ما الأكاذيب، ولكن يؤخذ منها المليح ويترك القبيح.

والعجيب أيضا في التعريف اللّغوي في المعجم الوسيط ما يدعو إلى العجب ويقال عَجَبٌ شديد (المبالغة) وهي عجيبة (ج عجائب)[3]، بمعنى أنّه الشيء الذّي يجعل الناس مندهشين.

من خلال ما سبق من مفاهيم لغوية للحكاية نجدها تعني وصف الخبر، ونقله سواء كانت قصا أو حكيا.

[1]–ابن منظور لسانه العرب، مج9، ص65.

[2]–المعجم الوسيط، مجمع اللغة، ج، ص 197.

[3]–ابراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة ، ج2، ص605

ب- اصطلاحا :

لقد تنوعت تعريفات الحكاية في التعبير المصطلحي، فوردت في كتاب أشكال التعبير في الأدب الشعبي: فالحكاية حسب المعاجم الإنجليزية هي: "حكاية يصّدها الشّعب بوصفها حقيقة وهي تتطور مع العصر، وتتداول شعاها، كما أنّها قد تختفي بالحوادث التاريخية الصّرف أو الأبطال الذّين يصنعون التاريخ[1].

بمعنى أنها وحسب المعاجم الإنجليزية رواية يعمد إلى تصديقها طائفة من الناس باعتبارها حقيقة مشدودة إلى التاريخ.

أمّا المعاجم الألمانية فتذكر أنّها: "الخبر الذي يتّصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشعرية من جيل إلى آخر، وهي خلق حر للخيال الشعبي، ينسجه حول حوادث مهمة، وشخوص ومواقع تاريخية"[2].

وفي معنى آخر هي" محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ممزوجا بعناصر كالخيال والخوارق والعجائب، ذات طابع جمالي، تأثيري نفسيا، واجتماعيا، وثقافيا"[3].

[1]-نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب، القاهرة، ط3، د ت، ص91

[2]-المرجع نفسه، ص91.

[3]-سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية الجزائر 1998م، ص55.

وأصل الحكاية من حاكى، يحاكي، والمحاكاة، والتقليد ومجاراة الوقع والنسج على منواله فضاء خيالي يقتنع البعض بوقوعه وحدوثه[1].

ويرى عبد الحميد بورايو بأنّها: "أثر قصصي ينقل مشافهة أساسا، يكون نثريا، يروي أحداث خيالية لا يعتقد راويها وتلقيها في حدوثها الفعلي، وننسبه عادة لبشر وحيوانات وكائنات خارقة تهدف إلى التسلية وتزجية الوقت والعبرة"[2].

ونجدها عند بروب على أنّها: "هيكل بنية، ومركّبة معقّدة، يمكن تفكيكها واستنباط العلاقات التي تربط بين مختلف وظائفها في مسار قصصي معين"[3].

نستنتج من خلال المفاهيم السابقة أن الحكاية هي نوع من أنواع القصص الشعبي، وهي فن من إبداع الخيال الشعبي، تروى شفاهة، وتنقل من جيل إلى آخر، وتبنى على كل ما هو عجيب لتثير الدّهشة في النّفوس.

2-الحكاية الشعبية الجزائرية

إنّ للأدب الشعبي أهمية بالغة في حياء الأمم، لأنه جزء لا يتجزء من تاريخها، وهو متنوع متعدد الفنون في حين الاهتمام بها قليل وبالرغم من ذلك ظلّت أشكال التّعبير الأدبي الشعبية تمثل الإمكانية الوحيدة التي استخدمها المجتمع الجزائري للتّعبير عن واقعي المباشر

[1]-المرجع السابق، ص55

[2]-عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، دت، ص185

[3]-فلاديمير بروب، مورفولوجيا الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشئين المتحدين، الرباط، 1986، ص35.

بصفة عامّة وعن تطوّر الوعي الوطني في مختلف مراحله، بصفه خاصة سواء وهو في مرحلته الحديثة في القرن التّاسع عشر، وهو يتشكل وينضج حدوده منذ بداية هذا القرن"[1].

لقد عرفت الثقافة الشعبية الجزائرية أدبا فنيا متميز متمثلا في الحكاية الشعبية التي هي عبارة عن "أثر قصصي ينتقل مشافهة أساسا، يكون نثريا يروي أحداث خيالية لا يعتقد راويها ومتلقيها في حدوثها العقلي، ينسب عادة لبشر وحيوانات وكائنات خارقة، تهدف الى التسلية وتزجية الوقت والعبرة"[2]

وقد عرفت الأوساط الشعبية الجزائرية هذا النوع من الحكي الشعبي منذ وقت مبكر بحيث كان بمثابة المرآة العاكسة لبيئتهم قبل وبعد الاستعمار الفرنسي.

3- أنواع الحكاية الشعبية:

تنوعت وتعددت الحكايات الشعبية طبقا لطبيعتها ووظيفتها في المجتمع، ومقدار الواقعية والخيالية في الحكاية فقد قسمها "**علي خليلي**" إلى ثلاثة أنماط من الحكايات.

أ- **الحكاية الأسطورية:** وهي التي تدور حول الآلهة والأحداث الخارقة.

ب- **الخرافة:** حكاية تقصد أي مغزى أخلاقي أو اجتماعي من خلال أشخاص وغالبا ما يكون وحوش أو جمادات.

[1] -عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، دراسات حول خطاب المرويات الشفوية، الشكل، الدلالة ديون المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر (د.ط)، 1998، ص 20-21.

[2] -المرجع نفسه، ص185.

ت- **الحكاية الشعبية** حكاية تتمحور حول الانسان الشعبي، وتستخدم في محاورها ما يفيدها من عناصر أسطورية وخرافية، ثم تتطور هذه الحكاية فتنبذ كلّ ما له صلة بالأساطير والخرافات، لتتجذر حول هموم الإنسان مباشرة[1].

وهناك من قسّمها إلى حكايات هزلية، وحكايات طرفة، وحكايات أولياء، وتعدد الباحثون في تقسيمها كل حسب رؤيته[2].

كما قسمها سعيدي محمد إلى أربعة أنواع:

الحكايات اللغزية، الحكايات المثلية، الحكاية النكتية والحكاية الشعرية[3].

إنّ اختلاف تنوع وتعدد الحكايات الشعبية راجع الى الرؤى المختلفة للباحثين وهذا حسب متطلبات البيئة الاجتماعية والسياسية والواقع النفسي والأخلاقي.

4-المميزات الفنية للحكاية الشعبية الخرافية

تتميز الحكاية الشعبية بمجموعة من الخصائص أكسبتها صفة التفرد عن باقي ألوان الأدب الشعبي الأخرى، سواء من الناحية الشكلية أو من ناحية المضمون، فهي "تتميز بالبساطة في التعبير والايجاز في المعنى، إذا ما قرناها بالقصص المدرسي الذي أبدعه أفراد يتميزون بعمق

[1]-د.منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية، الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أنموذجا، جامعة عين الشمس، القاهرة، مجلة رسالة المشرق، المجلد 37، ع1، 2022، ص244.

[2]-المرجع نفسه، ص255.

[3]-سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص63-66.

التفكير والقدرة على تطوير الحديث بطريقة تقنية مترابطة تتلاحق فيها الأحداث ويتعقد فيها الصراع حتى النهاية"[1].

فالحكاية الشعبية بسيطة لأنها تعبر عن عقلية الشعب ومزاجه البسيط الذي يهتم بالنتيجة عموما، وقد جمع **رابح العوبي** في النقاط التالية مجموعة من الخصائص لها:

- السرد المتحر، من الواقع بالاعتماد على العجائب والخوارق.
- إيجاز خصائص الشخصيات في خطوط عامة ومرموقة.
- الاكثار من الأحداث والمغامرات.
- الاعتماد على التبسيط والجنوح الى المعنى الرّمزي.
- الابتعاد على الخوض في التفاصيل لتبقى الحكاية بعيدة عن الواقع.
- إظهار شخصّية البطل شاحبة الملامح متمثلة لمعاني البطولة والمهارة أو الحيلة أو القوة وذلك لجلب الانتباه.
- تضمين الحبكة دلائل فلسفية وخلقية من شأنها أن تؤثر نفوس القراء والسّامعين[2]

وممّا لا شكّ فيه أنّ للحكاية الشعبية خصائص أخرى نذكر منها:

- إنّ بطل الحكاية الشعبية من نوع خاص فهو خارق' للعادة وغير مألوف وغير طبيعي ساحر بالممارسة المادية والمعنوية فهو دائما يتجاوب مع روح الجماعة التي ينتمي إليها[3].

---

[1]–التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط، 1990م، ص107.

[2]–رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعية، باجي مختار، عنابة، د.ط،، د ت، ص40.

[3]-محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص61، 62.

- إنّ الحكاية الشعبية تنحدر من أصول شعبية شكلا ومضمونا فهي إبداع الخيال الشعبي الجماعي، وبلغة شعبية فهي وعاء فنيّ يحتوي آلام وأمال وطموحات الشعب[1].
- الحكاية الشعبية تصّور الحياة الواقعية بأسلوب واقعي أو بتجريد الأحداث واعطائها صيغة خيالية أو بتضارب الأحداث وتناقضها فتصبح شيء غير ملموس، كما أن الحكايات الشعبية المتعلقة بالقوة الاعجازية الخارقة فتجعل الحيوانات تتكلم وتقيم علاقات إما بين عالم الانسان والحيوان أو عالم الانسان والجان[2].

ومن خلال المميزات السابقة الذكر للحكاية الشعبية، نرى بأنها وسيلة للتعبير عن البيئة التي أنتجتها معبرة عن ألامهم وأمالهم في قالب واقعي أو خيالي.

5- الفرق بين الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية (حسب ماكس لوتي)

إن الحديث عن الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية بطبيعة الحال يقودنا إلى محاولة تبيان الفرق بينهما كنموذجين من القصص الشعبي. يقول في هذا الصدد "**فريديرتش فون ديرلاين**" أنّ الحكاية الشعبية بنية بسيطة، أمّا الحكاية الخرافية فهي مركّبة وذات شكل معيّن، فالحكاية الخرافية لا تؤخذ مأخذ الحقيقة، في حين أن الحكاية الشعبية تؤخذ هذا المأخذ، وهي تستدل بشواهد تؤيد ما فيها من حقيقة.

[1]–المرجع السابق، ص 61.

[2]–فاروق أحمد مصطفى، الأنتروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2008م، د ت، ص206.

ولقد بحث "**ماكس لوتي**" وجه الاختلاف بين الحكاية الشعبية الخرافية من جهة الاختلاف في استخدام الموهبة التي هي منحة سماوي للإنسان. ومن بين أوجه الاختلاف هذه:

- إنّ الحكاية الخرافية بكل ما فيها من عناصر تعدّ أدبا، أمّا الحكاية الشعبية فهي تمتزج بالواقع الحقيقي في أعمق أعماقه، و ليس لها طابع أدبي صرف.
- إنّ الحكاية الشعبية تصوّر الإنسان الوحيد الذي يتصل بالعالم الآخر، وكثيرا ما يخضع له. أما الإنسان في الحكاية الخرافية فيتصل بمحض إرادته بقوى العالم الآخر.

الحكاية الخرافية ذات طريقة تجريدية في العرض، كما أنّها تسمو بالموضوع والصورة إلى درجة المثالية، أما الحكاية الشعبية فحسّية، تصوّر فيها العوالم الأخرى في دقّة وتفصيل كملابس الأقزام مثلا، ومظهرهم وأعمارهم وأجناسهم و يمتزج كل هذا بوصفها للطبيعة فتتحدث عن ماضيهم وعاداتهم اليومية، ولا تعرف الحكاية الخرافية مثل هذا، فهي تحكي عن العفاريت والمردة والجن ولكنها لا تصفهم. والمواهب التي يستقبلها بطل الحكاية الخرافية على سبيل المثال تتحدد بتبعاته، تلك التبعات التي لا يمكن أن تتحقق إلا بمساعدة هذه المواهب. أما المواهب في الحكاية الشعبية فهي جزاء الوفاء بتبعات.

إنّ الحكاية الشعبية جادة في طابعها، أما الحكاية الخرافية فهي تتحرك بين ما هو جاد وما هو هزلي[1].

[1]–فردريش فون ديرلاين الحكاية الخرافية، ترجمة نبيلة إبراهيم مكتبة غريب، مصر، ص 140–142

يفرقُ الباحثون بين الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية رغم أنهما وليدتا معتقدات شعب ما، وأنهما بقايا تأملاته الحسية وقواه الفكرية وخبراته. ثمّ إنّ القول بأن الحكاية الخرافية هي في الأصل حكاية شعبية، ويستخدم التلي بن الشيخ) مصطلح القصة الشعبية للدلالة على الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية في نفس الوقت[1].

من خلال ما سبق نجد أن الحكاية الشعبية هي نوع من أنواع التراث، تحمل **في** طيّاتها حياة وتجارب الشعوب عبر التاريخ، حيث تبدي لنا حكمتهم وسبل تفكيرهم.

6-مناهج دراسة الحكاية الخرافية:

سنتطرق في هذا العنصر إلى بعض المناهج التي درست الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية ومن أهم هذه المناهج التي درست الحكاية هي:

6-1- منهج فلاديمير بروب:

هو عالم روسي ولد في **بيترسبيرج** سنه 1895 ميلادي وتخرج في جامعة **بتروجراد** عام 1913م بدرجة في فقه اللغتين الألمانية والروسية التحق عام 1932 ميلادي بجامعة **بتروجراد** نفسها مدرسا لفقه اللّغة، غير أنّه طور اهتماما قويّا بدراسة الموروث الشعبي حيث حصل على الدكتوراه لأطروحة بعنوان أصل الحكاية الخرافية وهو ينتمي إلى مدرسة الشّكلانيين الرّوس نشر كتابه مورفولوجية الحكاية الشعبية

[1]-عبد القادر لباشي، تشكيل التراث الشعبي للشعر الجزائري المعاصر، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2015، ص4.

morphologie du conte سنه 1928 باللّغة الرّوسية ولذلك لم تظهر أهميته إلاّ في الستينات عندما ترجمه الى اللغة العربية[1].

6-2-منهج ليفي ستراوس:

يسمى تحليل **البناء البراجماتي** وقد عرفه "**صونيل ليفي**" في كتابه **التراكيب اللّغوية** في الشعر بأنه مجموعة من الألفاظ ذات الصيغ التصريفية لأصل واحد أي أنه يعني الانشقاق وبعد ذلك أخذ الباحثون يتوسعون فيه، فأصبح يعني مجموعة صيغ ذات التراكيب اللّغوي المتجانس، وقد يكون مجموعة من الألفاظ ذات دلالات ذهنية أو نفسية مترابطة مثل المترادفات وأيضا دلالة القسوة والشفقة(الفرح والحزن)، (الموت والحياة) إلى غير ذلك من الألفاظ.

فقد حلل "**ليفي ستراوس**" الأسطورة وهي الصّنف الأدبي الذي شغله دون غيره إلى عناصر مترابطة ورتبها بشكل رأسي وذلك يقصد الكشف عن بناء الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسطورة.

ومن هنا أدرك أنّ "**ليفي ستراوس**" نظرا إلى النص من الداخل لا من الخارج كما أنه كان يستخدم النظام الأفقي كما أنه استخدم علاقة ممثلة للعلاقة المنطقية في تشكيلة نموذج الحكاية الخرافية[2].

[1]-نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية الى الواقعية، دار العودة، دار الكتاب الغربي، دط، 1974، بيروت، ص16.

[2]-نبيلة ابراهيم قصصنا الشعبي من الرومانسية الى الواقعية، ص30.

7- منهج فلاديمير بروب المورفولوجي (الوظائفي).

7-1-مفهوم المورفولوجيا: هي كلمة من اليونانية القديمة بنام أشكال ايت كلمة حيث Morphe تعني دراسة أو علم أو بنية أي دراسة بناء أشكال الكلمة.

ويشير مصطلح مورفولوجيا إلى علم دراسة الشكل والبنية دون اعتبار الوظيفة عادة وخاصة فيما يلي :

في البيولوجيا: التشكل (أحياء) دراسة شكل وهيكل الحيوان والنبات.

في الجيولوجيا : التشكل (الأرضي) دراسة بنية الصخور والإصلاح الزراعي

في اللغويات : التشكل (لغويات) ويسمى علم الصّرف وهو دراسة البنية الداخلية للكلمات ودلالية التركيب.

إن أحدا لم يفكر في صلاحية مفهوم ومصطلح مورفولوجية الخرافة[1].

ومع ذلك في مجال الخرافة الشعبية والفولكلورية نجد أن دراسة الأشكال وإقامة القوانين التي تسيير البنية ممكنة وبنفس دقة مورفولوجيا التشكيلات العفوية. فقد ظهر كتاب فلاديمير بروب باللغة الروسية 1929 تحت عنوان "مورفولوجيا الحكايات الخرافية الروسية" ولم يترجم هذا الكتاب إلى اللغة الانجليزية بعد ثلاثين عاما. ما ورأى الباحثون أن تحليله ينطبق على أكثر قدر ممكن من القصص

[1]-ينظر فلاديمير بروب، مورفولوجية الخرافة ترجمة وتقديم ابراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدثين، ط1 سنة 1986/1407، ص17.

الشعبي الذي يروي في جميع أنحاء العالم فقد أصبح الكتاب موسوم بعنوان مورفولوجية الحكاية الشعبية[1].

لكن بروب كان وحده الذي استطاع تعميق شكل الحكاية إلى أن أبرز بنيتها.

ومن خلال تعمقه في الدراسة توسع من الشكلانية إلى الاهتمام بالأنساق البنيوية التي تستنبط تلك الوحدات الدلالية والعلاقات التي تربط بينها داخل النص القصصي.

تختلف دراسة بروب عن سابقيتها، لأنها الوحيدة التي وصل بفضلها إلى تحديد البنية الشكلية للحكاية الشعبية، من خلال دراسة مجموعة من الحكايات الروسية: "وتعتمد هذا الدراسة أساسا على النظرة الهيكلية الوظيفية"[2]، ومنهج بروب في دراسته لهذه الحكايات المحلية، صالح لأن يطبق على الحكايات الخرافية في العالم كله[3].

وما يدعم هذا الحكم هو ذلك التكالب العلمي الذي وقع على كتابه حيث ترجم إلى معظم لغات العالم كله. وتكمن هذه الأهمية التي أوليت لدراسة بروب في أنها أتت بجديد انتفع به الباحثون الفلكلوريون جميعا.

---

[1]–ينظر، عدي عدنان محمد ، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ، دراسة في ضوء منهجي، غريماس وارنيبور العراق ، القادسية، ط1، ص9

[2]-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 23 .

[3]-عبد الملك مرتاض، الالغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 ، ص5–6.

فقد اكتشف وحدة أساسية جديدة في الحكايات، وهي ما سماها بالوحدة الوظيفية. فهي في نظره المحتوى الأساسي للحكايات.

7-2-مفهوم الوظيفة.

عند بروب : يحدد بروب الوظيفة بأنها "فعل شخصية قد حدد من وجهة نظر دلالته في سيرورة الحكاية[1].

الوظيفة تعنى الحدث الذي تقوم به الشخصية في الحكاية من حيث دلالاته في التطور العام لها، وهكذا تكون العناصر الثابتة الدائمة في الحكاية هي وظائف الشخصيات مهما كانت هذه الشخصيات.

تعتبر الوحدة الوظيفية أصغر وحدة روائية في القصة تفيد معنى يدل على وقوع فعل مسند لفاعل وهو مازال في مرحلة النية والقصد، أوفى أثناء تحقيقه أو تنفيذه، أو عدم تنفيذه أو عند الانتهاء منه[2].

لقد استنتج بروب " مثاله الوظيفي من خلال دراسته لمائة حكاية شعبية ما سماه بالمثال الوظائفي والذي يتمثل في البيئة الشكلية الواحدة التي تولد هذا العدد غير المنتهي من الحكايات ذات التراكيب والأشكال المختلفة.

---

[1]-ظلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والمنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ص 124

[2]-ينظر: فلاديمير بروب، مرجع سابق، ص35

فالوظيفة هي عمل الشخصية الذي يظهر من خلال تواجدها ومشاركتها في أحداث الحكاية، أي أن الحدث يعتبر وظيفة[1].

إن التحليل المورفولوجي لا يقتصر فقط على فكرة الوظائف، بل يتعداها إلى دراسة الشخصيات الفاعلة لهذه الوظائف.

وقد لخصها بروب في سبع دوائر، وتسمى بدوائر الفعل السبعة و تحدد كل دائرة فعلاً تقوم به شخصية معينة. وهي:

1. دائرة فعل المعتدي أو الشرير meshant Agresseurou
2. دائرة فعل الواهب : Donteur
3. دائرة فعل المساعد Auxillaine
4. دائرة فعل الأميرة Princesse
5. دائرة فعل الموكل أو الباعث Mandateur
6. دائرة فعل البطل Héros
7. دائرة فعل البصل المزيف : Faux Héros

[1]–عبد الحميد بورا يو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1986، ص 137

بالإضافة إلى تحديد البنى المكانية والزمانية، التي جرت فيها الأحداث والوقائع فى الحكاية، هي جملة من الأحداث تدور في إطار زماني ومكاني ما.

ويتعلق بالشخصيات من نسج خيال السارد تنتج لديها ردود فعل وتصرفات على نطاق الدراسة من مشمولات التحليل الوظائفي[1].

وعليه نستنتج أن الزمان والمكان يُعَدّانْ من أهم مستويات التحليل الوظائفي.

8-أهمية منهج بروب في دراسة الحكاية الخرافية

تظهر أهمية المنهج المورفولوجي في كونه أدخل النسقية في عملية التصنيف واعتمد على المثال الوظائفي الذي فصل فيه بروب بين الفعل والقائمين بالفعل، غير أنّ قيمة عمل بروب "لا تنحصر في الحاصل الفعلي منه، وإنما تتعداه إلى جملة ما أثاره من قضايا و مسائل، وما قدمه من دراسات كثيرة وأصل أصحابها الدرب، فدققوا المفاهيم، وفصلوا الجزئيات وعمقوا البحوث، فطوروا التحليل القصصي بطرائق شتى وفي مستويات مختلفة ووفق مناهج جديدة[2]، حيث شكل المثال الوظائفي منطلقاً اساسيا لدراسات سردية ذات طابع منهجي جديدا وأرضية خصبة في ما يخص الدرس البنيوي للحكاية.

[1]-سمير المرزوقي، مدخل إلى نظرية القصة، ص23

[2]-الصادق قسومة طرائق تحليل القصة دار الجنوب للنشر تونس، د. ط 2000، ص 68-69

حاول فيها أصحاب هذه الدراسات استيفاء جوانب النقص والغموض في منهج بروب وتقويمه، فمن أهم هذه الدراسات ما قدمه **ليفي شتراوس وغريماس وكلودبريمون ورولان بارت** وغيرهم من الذّين أعطوا هذا التوجه دفعا قويا.

إنّ أهمية المنهج المورفولوجي البروبي وقيمة نتائجه كانت بمثابة ركيزة علمية في الدراسات البنيوية وقد فتحت المجال لتجاوز حدود نص الحكاية العجيبة والشعبية إلى حدود النّص الروائي وغيره من الأجناس كونه يقوم في الأساس على التحليل الذي يعتمد على الاتجاه التركيبي والذي يبحث في المحور الأفقي السطحي أو ما يعرف بالبنية الهيكلية الخارجية، حيث يعتمد على وصف نص الحكاية انطلاقا من مكوناتها البنيوية والعلاقة الداخلية التى تربط هاته المكونات مع بعضها البعض، ثم في علاقتها مع الكل، كان هدف بروب هو اكتشاف القوانيين الداخلية التي تتحكم في ئص الحكاية بعيداً عن كل عوامل خارجية، كما استطاع هذا المنهج أن يتجاوز الحكاية الروسية ويثبت فعاليته في ثقافات مختلفة هذا لأن المنهج غير مرتبط بنزعة سياسية عرقية، وغير مرتبط بمبدأ تفضيلي أي تفضيل حكاية عن حكاية، أوتقديم وتقييم ثقافة على حساب ثقافة أخرى[1]، لأن أساس المنهج يقوم على القطيعة مع المناهج الخارجية والتعامل مع النص بحثاثية لاستخراج عناصره ومكوناته.

لقد دعم بروب منهجه بالروح العلمية الموضوعية التى يمتاز بها علماء في علم النبات وعلم الكائنات الحية[2] .

[1]–سعيدي محمد " الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق الثقافة ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، ط1، 1998، ص51

[2]– المرجع نفسه، ص51.

نستنتج أن لمنهج بروب أهمية وقيمة في دراسية الحكايات الخرافية والشعبية دراسة داخلية بعيدة كل البعد عن مبدأ التفضيل (حكاية عن حكاية).

9-الوظائف المورفولوجية عند بروب.

بعد دراسات طويلة للحكايات الروسية حدّد بروب عدد هذه الوحدات بإحدى وتلاثين (31) وظيفة هي:[1]

تبدأ الخرافات عادة بعرض لوضعية بدئية فيتم تعداد أفراد العائلة، ومع أن هذه الوضعية ليست وظيفة فهي تشكل عنصراً مورفولوجبا هاما، ويرمز إليها بـ α

1- أحد أفراد العائلة يذهب بعيدا عن البيت. التعريف : " **تأي** β "

2-إشعار البطل بوجود منع التعريف "**منع y**"

3- إنتهاك المنع. التعريف " **إنتهاك** Ş "

4 - المعتدي يحاول الحصول على معلومات. التعريف " **إستنطاق. E**"

5- المعتدي يتلقى أخبارًا حول ضحيته. التعريف " **إخبار ع** " يتلقى المعتدي مباشرة جوابا على سؤاله.

6 - المعتدي يحاول خداع ضحيته للسيطرة عليها أو على ممتلكاتها التعريف "**خدعة n** "

[1]-ينظر كتاب فلاديمير بروب، مورفولوجية الحكاية الخرافية، ط1 1986/14070، ص1-46.

7- الضحية تقع في حبائل الخدعة وبذلك تعين عدوها على الرّغم منها. التعريف : " **تواطؤ θ**"

8- المعتدى يلحق ضررًا بأحد أفراد العائلة أو يسيء إليه التعريف" **إساءة A** " وتعتبر الوظائف السابقة الا تمهيدا لهذه الوظيفة.

9- شيء ما ينقص أحد أفراد العائلة أحد أفراد العائلة يرغب في إمتلاك شيء التعريف "**نقص a'**

10- خبر الإساءة أو النقص ينتشر ويتم التوجه إلى البطل بطلب أو بأمر فيبعث أو يترك ليذهب. التعريف: "**وساطة لحظة انتقال β".**

11-البطل يغادر منزله : التعرف : "**وساطة لحظة انطلاق ↑**"

12-البطل يتعرض لإختبار أو استنطاق أو هجوم إلخ.. يهيؤه لتلقى أداة أو مساعد سحري التعريف "**وظيفة الواهب الأولى D**"[1]

13 - البطل يرد على أفعال الواهب المقبل. التعريف: "**رد فعل البطل E**" في الغالب الأعم من الأحوال يكون رد الفعل إما إيجابياً أوسلبيا.

14- توضع الأداة السحرية تحت تصرف البطل التعريف: "**استلام الأداة السحريةF**".

15- ينتقل البطل أو يرشد أو يقاد إلى جوار المكان الذي يوجد به موضوع بحثه. تعريف: " **تنقل بين مملكتن سفر بصحبة دليل G**"

16- البطل والمعتدي عليه يتبارزان في معركة. التعريف "**معركة H** "

[1]-ينظر: المرجع السابق، ص 04 -46.

17-يتلقى البطل علامة. التعريف: "**علامة I**" مثل تطبع علامة على جسمه أو يتلقى خاتماً أو منديلاً.

18-ينهزم المعتدي. التعريف: "**إنتصار J** "

19-اصلاح الإساءة البديئة وتعويض النقص. التعريف " **اصلاح K** "

20-يعود البطل. التعريف: "عودة🡻"

21 – يطارد البطل. التعريف: "**مطاردة Pλ**"

22- يغاث البطل. التعريف: " نجدة **Rs** "

23- يصل البطل متنكرا إلى بيته أو إلى قطر آخر. التعريف: "**الوصول متنكرا O** "

24 – بطل مزيف يدعي لنفسه دعاوي كاذبة. التعريف " **دعاوي كاذبة L**"

25- تقترح على البطل مهمة صعبة. التعريف: " **مهمة صعبة M** "

26 – إنجاز المهمة التعريف "**مهمة ناجحة N** "

27- التعرف على البطل التعريف "**تعرّف Q**"

28-يكشف قناع البطل الحزين المعتدي أو الشرير. التعريف: "**اكتشاف Ex** "

29 – يكتسي البطل مظهرًا جديدًا. التعريف:" **تغير الهيأة T**"[1]

30 – يعاقب البطل المزيف أو المعتدي التعريف "**عقاب u**"

31-يتزوج البطل ويرتقى إلى العرش التعريف "**زواج W** "

[1]-ينظر: المرجع السابق، ص 04 – 46

ولا يعني منهج بروب أنه من الضروري أن نجد كل هذه الوظائف في كل حكاية وإنما ما يراد منها لا تخرج عن نطاق هذه الوحدات، وبذلك فهو يخضع لنظام ثابت[1].

ومنه تستنتج أن الوظيفة عند بروب هي مجموعة من الأفعال التي تقوم بها كل شخصية من الشخصيات المتواجدة داخل الحكاية الخرافية.

[1]-نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، ص 16.

الفصل الثاني

الحكاية الخرافية في منطقة عين العلوي

(التحليل الوظائفي للحكايات)

1-نص حكاية بقرة اليتامى

حاجيتك ما جيتك

كان لرجل طفلان بنت وولد توفيت الأم بعد مرض طويل تزوج الأب امرأة لها بنت قبيحة، بينما كان الطفلان يتمتعان بالصحة والجمال فكانت زوجة الاب دائما تتساءل عن سبب جمالهما رغم منعها لهما من الأكل.

بعدها عرفت بأن الطفلين يتغذيان من حليب البقرة غارت منهما فدفعت بابنتها من الاقتراب من البقرة والرّضاعة من ضرعها، رفستها البقرة وفقعت عينها، طلبت من زوجها أن يقوم ببيعها حيث نسي وصية زوجته بعدم بيع البقرة.

أخذها في اليوم التالي للسوق وراح ينادي (بـ**قرة اليتامى لا رْبَحْ لا سْعَادَة**)، فلم يتمكن في ذلك اليوم من بيعها، حينها قام بذبحها بطلب من زوجته فأخذ الطفلان ضرعها وخبأه في قبر أمهما، لكن زوجة الأب اكتشفت ذلك فقامت بحرق القبر.

في أحد الأيام طلبت زوجة الأب من زوجها بأن يأخذ الطفلان والكلب للغابة وتركهما هناك. رجع الأب وترك اليتيمان في الغابة يتملكها خوفا شديدًا، سمع الأسد صوتهما فهرع مسرعًا من أجل أكلهما لكن استطاعا الهروب منه بفضل ذكاء البنت، بعد عدة محاولات إحداها الصعود على ظهر الأسد وخداعه، وأثناء الطريق شرب الولد من ماء راكد فتحول إلى غزال صغير وضعيف، بحثت اليتيمة عن ملجأ فلم تجد سوى شجرة بالقرب من النهر، طلبت منها أن تعلو بهما حتى لا يأكلهما الأسد فارتفعت بهما الشجرة. وحين ينصرف ترجعهما للأرض.

في أحد الأيام وهما أعلى الشجرة أتي الوزير للنهر مع حصان السلطان من أجل أن يشرب الماء لكن الحصان رفض وراح يرفس برجليه وبقوة وذلك بعد رؤية صورة اليتيمة في الماء مع أخيها الغزال، وبعد مرور أيام لاحظ السلطان بأن حصانه ليس بخير، فأحضر له الطيب لكن لم يعرف سبب هزاله ومرضة، أخير الوزير السلطان بأن الحصان حين يقترب من النهر يرفض شرب الماء ويبدأ

بالرفس، رافق السلطان الوزير للنهر من أجل التأكد من سبب رفض الحصان شرب الماء فلما وصلا نظر السلطان للنهر ولمع صورة أعلى الشجرة وهي لليتيمة تحدث معها قائلا إنس أم جن، ردت إنس ورفضت أن تنزل من أعلى الشجرة في المرة الأولى. وبعد محاولات عديدة من طرف السلطان وبمساعدة عجوزة والتي قامت بجيلة للطفلة وأنزلتها. أخذها السلطان معه للقصر وتزوج منها.

في يوم من الأيام لاحظ السلطان غزالا يأتي كل يوم للقصر وتقوم زوجته بإطعامه، أراد أن يعرف قصتها مع الغزال، فأمر بأن يصطادوه حينما يعود للقصر.

لما رأت زوجة السلطان بأن أخيها في خطر أخبرت السلطان بأن الغزال أخيها شرب من ماء راكد فتحول إلى غزال. أحضر السلطان جميع أطباء المملكة وعالجه وعاد إلى طبيعته، فقام السلطان بتزويجه وعاش مع أخته في القصر مما سمعت زوجت الأب بأن البنت تزوجت من سلطان ذهبت إليها راجية أن تغفر لها ولابنتها وأنها نادمة على ما فعلته بهما، ولطيبة البيت اليتيمة سامحتها وعاشت معها، وهي لا تدري بأنها تكيد لها.

في احدى الأيام تنكرت البنت العوراء على أنّها اليتيمة زوجته بعد أن دفعتها وسقطت فى قاع البئر، استفسر السلطان عن قبحها بعد أن كانت تشع جمالاً فقالت من ماء بلاده، لكن السلطان كان قد رأى البنت العوراء لم دفعت زوجته لقاع البئر فأخرجها وأخفاها في مكان آمين، أمر السلطان بالقبض على الفتاة العوراء و ذبحها ووضعها في كيس وقدمها لأمها ، كما قام بنفي زوجة الأب من البلاد وعاشت البنت اليتيمة و أخوها في عز ودلال في قصر السلطان.[1]

[1] عن الرّاوي: بلحاج سفير.

1-1-التحليل الوظائفي لحكاية بقرة اليتامى.

تروى حكاية بقرة اليتامى قصة يتيمين توفت والداتهما فنشأ في كنف زوجة الأب الظالمة وكانت السبب في ابتعادهما عن الأب والبيت. **المقدمة الاستهلالية:** (الوضعية البدئية) الوضعية (O) استهل الرّاوي حكايتها **بحاجيتك ماجيتك** وبإحالة زمن " وقوع الأحداث إلى زمن عابر في قديم الزّمان. كان لرجل بنت وولد توفيت زوجته وتزوج من امرأة لديها ابنة قبيحة من رجل آخر.

- ⇔ **الوظيفة الأولى: نأي أو رحيل** أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف **B**، وتتمثل في موت والدة الطفلين (نقص) وفكر الأب في إعادة الزواج من أرملة لها بنت قبيحة.
- ⇔ **الوظيفة الثانية: المنع،** أشار إليها بروب بحرف **y** هذه الوظيفة تسبق وظيفة التأي أو الترحيل وتتمثل في وصية الأم قبل موتها بعدم بيع البقرة التي يقتات منها الطفلين.
- ⇔ **الوظيفة الثالثة: إنتهاك المنع** أشار اليها بحرف **S**، الأب ينتهك المنع محاولاً بيع البقرة بطلب من زوجته الشريرة والتي كانت في كل مرة تحاول التخلص من تلك البقرة والتي كانت سببا في فقع عين ابنتها.
- ⇔ **الوظيفة الرابعة: استنطاق (استطلاع)** وأشار بروب إليها بحرف **E** زوجة الأب تحاول الحصول على معلومات من طرف ابنتها عن مصدر رزق الطفلين اليتيمين بعد ذبح البقرة.
- ⇔ **الوظيفة الخامسة:** أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف **ع** تمكنت زوجة الأب من الحصول على معلومات عن طريق ابنتها إذ رأت اليتيمان يرضعان من ضرع بقرة في قبر أمهما فأسرعت لإخبار أمها عما رأته من غرائب وأعاجيب "**اطلاع** "

⇔ **الوظيفة السادسة** : أشار بروب إليها بحرف **n الخداع** زوجة الأب تتلقى معلومات عن الطفلين وتحاول خداعهما وذلك بالذهاب مع والدهم للغابة من أجل اللعب والاحتطاب.

⇔ **الوظيفة السابعة:** تواطؤ أشار إليها بروب بحرف **θ** يقع الطفلان في وقعة الزوجة الشريرة ويبقون داخل الغابة.

⇔ **الوظيفة الثامنة:** أشار بروب إليها بحرف **A إساءة** وتتمثل في إساءة زوجة الأب لليتيمين بحرق قبر أمهما وضرع البقرة بعد اكتشافها للحقيقة (مصدر رزق الطفلين) وترك الأب للطفلين في الغابة بطلب من زوجته الشريرة .

⇔ **الوظيفة التاسعة والوظيفة العاشرة: نقص a وساطة β** الوظيفتان غير موجودتان في الحكاية فوظيفة الوساطة ينجزها البطل بطلب أو أمر للإصلاح الإساءة ولأن بطل هذه الحكاية هو بطل ضحية وليس بطل فاعل.

⇔ الوظ**يفة الاحدى عشر**: وأشار إليها بروب بحرف ↑ **الانطلاق**، اليتيمان يغادران منزلهما رفقة أبيهما للغابة بطلب من زوجته الشريرة وتركهما في الغابة بمفردهما (البطل الضحيّة).

⇔ **الوظيفة الثانية عشر:** أشار إليها بروب بحرف **D** وهي غير موجودة في هذه الحكاية لأن البطل يتعرض للامتحان في صور مختلفة ومتعددة وبالتالي يحصل البطل اثره على المساعدة وهي بدورها تظهر في صور مختلفة كأداة سحرية من أجل القيام بمهمته ولا توجد في هذه الحكاية أداة سحرية مساعدة.

⇔ **الوظيفة الثالثة عشر:** أشار إليها بروب بحرف **E** رّد فعل البطل على الامتحان، بما أن هذه الوظيفة متعلقة بالوظيفة السابقة فلا توجد في الحكاية لأن البطل الفاعل يرد على المساعدة أو المبادرة ويتقدم بكل قواه المادية والمعنوية.

⇔ **الوظيفة الرابعة عشر:** أشار إليها بروب بحرف **F** توضع الأداة السّحرية تحت تصرف البطل تساعده على أداء مهمته ولا وجود لأداة السحرية في هذه الحكاية.

⇔ **الوظيفة الخامسة عشر:** وظيفة **انتقال** أشار بروب إليها بحرف **G** ينتقل البطل أو يُرشد إلى جوار المكان الذي يوجد به موضوع بحثه أو الانتقال بين مملكتين.

والبطالة الضحية هنا تلجأ بصحبة أخيها الذي تحول إلى غزال بعد أن شرب من نهر مسحور إلى أماكن معزولة كي تقوم بحراسته وحمايته ولكي لا يناله الصيادين، فلجأت إلى أعلى الشجرة، كي تحمي نفسها أيضاً من الأسد الجائع، ويأتي السلطان وينزلها من أعلى الشجرة وذلك بمساعدة العجوز المسنة.

⇔ **الوظيفة السادسة عشر:** وظيفة **الصراع** وأشار اليها بروب بحرف **H** والصراع يتمثل في الحكاية بين البطل الضحية (الفتاة اليتيمة) والمعتدي هي زوجة الأب الشريرة وابنتها القبيحة والتي قامت بخداع البطلة الضحية ودفعها لقعر البئر للتخلص منها وأخذ مكانها.

⇔ **الوظيفة السابعة عشر:** وظيفة **العلامة** وأشار اليها بروب بحرف **I**. كانت الفتاة اليتيمة تتميز بعظمة واضحة وهي جمالها الفاتن.

⇔ **الوظيفة الثامنة عشر:** وظيفة **انتصار** وأشار إليها بروب بحرف **J** وهي الانتصار على الشر انتصار البطل على المعتدي في هذه الوظيفة سنجد انتصار الفتاة اليتيمة على المعتدي وهو

الأسد الذي حاول أن يأكلها، لكن المعتدي الحقيقي في هذه الحكاية هي زوجة الأب وابنتها القبيحة.

⇔ **الوظيفة التاسعة عشرة:** وظيفة اصلاح الإساءة (تقويم) وأشار اليها بروب بحرف **K** .

في هذه الوظيفة نلاحظ أن الفتاة اليتيمة تنجو من الأسد بفضل السلطان والذي قام بإنزالها من أعلى الشجرة بعد عدة محاولات بمساعدة العجوز، انبهر السلطان بجمالها فأخذها إلى القصر وتزوج بها وهذا يعتبر تقويم الإساءة.

⇔ **الوظيفة العشرون** : وظيفة **العودة** أشار اليها بروب بحرف ↓ بعد إصلاح الاساءة .

لم تعد الفتاة اليتيمة وأخوها إلى القرية وبالتالي لم يعودا إلى نقطة الانطلاق ويمكن القول أن هذه الوظيفة غير موجودة في الحكاية.

⇔ **الوظيفة الواحد والعشرون** : وظيفة **مطاردة** أشار اليها بروب بحرف λ**P** .

⇔ لما سمعت زوجة الأب بنجاة اليتيمين وزواج الفتاة من السلطان قرّرت الشريرة أن تذهب إليها مع ابنتها القبيحة، وأصبحت فيما بعد مطاردة.

⇔ **الوظيفة الثانية والعشرون** : وظيفة إسعاف (**النجدة**) أشار إليها بروب بحرف **Rs** تمكنت البنت القبيحة **(المعتدي)** من دفع زوجة السلطان في قاع البئر، لكن السلطان اكتشف بأن الفتاة القبيحة ليست بزوجته وقام بمساعدة ونجدة زوجته الحقيقية كما تمثل أيضا في انقاذ الفتاة اليتيمة لأخيها الذي تحول إلى غزال من القتل.

⇔ **الوظيفة الثالثة والعشرون:** وظيفة "**الوصول متنكرا** " أشار إليها بروب بحرف **O** هذه الوظيفة غير موجودة في الحكاية لأن البطلة الضحية لم تعد الى القرية.

⇔ **الوظيفة الرابعة والعشرون:** وظيفة ظهور **البطل المزيف** والخائن وهو بطل يدعي لنفسه دعاوي كاذبة وأشار بروب إليها بحرف **L** تحاول الفتاة القبيحة تقمص شخصية الفتاة اليتيمة والجميلة.

⇔ **الوظيفة الخامس والعشرون:** اشار بروب اليها بحرف **M** " هي وظيفة امتحان وعرض مهمة صعبة وهذه الوظيفة غير موجودة في الحكاية.

⇔ **الوظيفة السادسة والعشرون** : وظيفة انجاز المهمة الصعبة وأشار إليها بروب بحرف **N** وتغيير مهمة ناجحة للبطل وهي غير موجودة في الحكاية.

⇔ **الوظيفة السابعة والعشرون:** أشار إليها بروب بحرف **Q وظيفة التعرف على البطل الحقيقي** نجد في هذه الوظيفة السلطان يكشف أمر الفتاة المزيفة من خلال قيحها "**علامة الجمال لزوجته**".

⇔ **الوظيفة الثامنة والعشرون:** وظيفة كشف **البطل المزيف** أو المعتدي على البطل وأشار اليها يروب بحرف **Ex** "**وظيفة اكتشاف**" هنا السلطان يكشف أمر المعتدى "الفتاة القبيحة" كشف قناع البطل المزيف.

⇔ **الوظيفة التاسعة والعشرون** : وظيفة البطل في مظهر جديد أشار بروب إليها بحرف **T** هذه الوظيفة غير موجودة في الحكاية.

⇔ **الوظيفة الثلاثون** : وظيفة **معاقبة البطل المزيف أو المعتدي**، أشار بروب إليها بحرف **u** السلطان هنا يعاقب الفتاة القبيحة بذبحها ووضعها في أكياس وتقديمها لأمها عقابا على اعتدائها على زوجته **(البطل الضحية والحقيقي)**.

الوظيفة الحادية والثلاثون : وظيفة **مكافأة البطل** وأشار إليها بروب بحرف **W** سبق وأن تزوجت الفتاة من السلطان قبل أن تعتدي عليها مرة أخرى الفتاة القبيحة بتحريض من زوجة الاب الشريرة.

2-نص حكاية مقيدش بولهموم

مقيدش بولهموم طالي رُوحو بلحموم وكعاد طالي روحو بالحموم ميحشمش وما يخافش من الغولة ساكنة بجواره ولها طفلة عوراء وحمار، وحين يخرج الحمار للرعي يلحق به مقيدش ويصعد على ظهره ويبدأ بضربه بقوه إلى أن تنزع قطعه من جلده، فلما رأته الغولة تسألت عن من فعل بحماره هكذا؟

في احدى الأيام قامت الغولة بمراقبة حمارها فرأت مقيدش يصعد على ظهر الحمار ويقوم بضربه بقوة، فجرت وراء مقيدش ولم تستطع إمساكه وفي كل مرة يفعل ذلك، قرّرت الذّهاب لمدبّر يدبّر عليها طريقة إمساكه، فقام بتدبير حيلة لها تمسك بها مقيدش وتعاقبه على فعلته، فقال لها اختاري شيخا مثلي اضربيه وانزعي مخه وألصقيه بالغراء على الحمار حين يصعد عليه مقيدش لا يمكنه النزول منه يلتصق، قامت الغولة بخداع الشيخ فضربته على رأسه ونزعت مخه وألصقته بالحمار وحين صعد مقيدش على حمار لم يستطع النزول منه، فأمسكت به ووضعته داخل كيس وأخذته معها، وحين وصلت إلى بيتها فتحت لها ابنتها العوراء الباب فخاطبت ابنتها قائلة " لقد أحضرت ما سنأكله.

لقد أمسكت به حينها قال مقيدش لها أنا نحيف جدا ماذا ستأكلين في فدبر عليها حيلة أخرى، قائلا أحفري حفرة " **ناطور**"[1] وضعيني فيها لبضعة أيام وأعطني عصا خشبية " مقزل " وعصا حديدية سميكة (رزامة)، وعودي بعد بضعة أيام فإن سمنت أخرج العصا الحديدية وإن بقيت نحيفا أخرج العصا الخشبية، وكلما طلبت منه ذلك يُخرج لها العصا الخشبية فكانت في كل مرة تذهب إليه يخرج لها العصا الخشبية إلى أن ضاقت به الحفرة ولم يعد يستطع الحراك.

[1] ناطور: حفرة كبيرة تحت الأرض تشبه المنزل.

أخرج العصا الحديدية، قال لها أدبر عليك بأن تضعي القدر يغلي وتتركيني لابنتك العوراء تذبحني واذهبي وقومي بدعوة أخواتك للعشاء، وافقت الغولة على ذلك وذهبت للإحضار أخواتها، قامت البنت العوراء فأشعلت النار وأعدت القدر، وهمت بذبح مقيدش فقال لها دعيني أرى السكين إن كان حاداً أم لا فقام بتجربته عليها فذبحها ولبس ملابسها ووضعها داخل القدر.

وبعد لحظات عادت الغولة مع أخواتها واشتموا رائحة الطبخ وتقمص مقيدش دور البنت العوراء وبدأ في الغناء قائل « **تَيْسٌ تَيْسٌ رَاسٌ لعَوْرة في تليس واكلين لحم بنتهم** >> والغولة تقول لخواتها <<**الي كلا كسير يبكي ويُصِيحُ ولي كلا قحْنونَ بِبْكِي وينوح كلا وكلا اطَيَّرْ دمعة من عَينُو**>>

نهضت الغولة من مكانها ونظرت في القدر فوجدت ابنتها العوراء، فحزنت عليها حزنا شديدا وأرادت أن تنتقم من مقيدش بأي طريقة ثم طاردته فصعد أعلى الشجرة وبقي هناك، فالغولة لا تستطيع صعود شجرة، فأشار إليها بحيلة تجعله يسقط من أعلى الشجرة. اذهبي واحضري أخواتك واجمعي الحطب معهم واشعلي النار وارميني فيه، فلما ذهبت إليهم، قام مقيدش بإحضار كل ما هو قابل للإشعال القارورات، لما أشعلت الغولة وأخواتها النار قام هو أيضا بإشعال النار فقال لها أبسطي يديك أنت وأخواتك سأسقط من أعلى الشجرة، بعدها سقطت عليهم القارورات المشتعلة فأحرقتها هي وأخواتها ومانت معهم. ومن ذلك اليوم عاش مقيدش في آمان وسلام[1].

-

[1] عن الرّاوية –عيدة سفير

2-1-التحليل الوظائفي للحكاية(مقيدش بولهموم)

تروي حكاية مقيدش بولهموم ومغامراته مع الغولة والحيلة التي انطلت عليها في كل مرة.

المقدمة الاستهلالية الوضعية البدئية أو الوظيفة (O)

استهلت الرّاوية حكايتها بمقيدش بولهموم طالي روحو بالحموم. وكَعَاد طالي روحو بالحموم ميحشمش وما يخافش من الغولة.

كان رجل اسمه مقيدش بولهموم يسكن بجوار الغولة وابنتها العوراء.

⇔**الوظيفة الأولى:** هذه الوظيفة غير موجودة في الحكاية لأن مقيدش لم يذهب بعيدا عن البيت "نأي" **B**"

⇔**الوظيفة الثانية** المنع " y " : الغولة منعت مقيد ش من ركوب الحمار لأنه ألحق الأذى به.

⇔**الوظيفة الثالثة** اختراق المنع "Ş" مقيدش لم يسمع كلام الغولة بالابتعاد عن الحمار وعدم ركوبه والحاق الأذى به "انتهاك المنع".

⇔**الوظيفة الرابعة:** استنطاق **(E)** الغولة تحاول الحصول على حيلة وطريقة الإمساك بمقيدش وعقابه.

⇔**الوظيفة الخامسة،** إخبار"ع ": تنجح الغولية في الحصول على الحيلة وتتحصل على المعلومات اللازمة من طرف الشيخ الكبير لإمساك بمقيدش.

⇔**الوظيفة السادسة** خداع **(n)** تحاول الغولة أن تخدع مقيدش وذلك بعد ركوبه الحمار والصاقه به و امساكه.

⇔**الوظيفة السابعة:** تواطؤ **θ** مقيدش يقع في حبائل الغولة وذلك بإلصاقه فوق ظهر الحمار.

⇔**الوظيفة الثامنة** : إساءة **A** الغولة تسيء لمقيدش برميه في حفرة وأكله بعد أن تصبح صحته أحسن مما هو عليه (نحيف⇐ سمين).

⇔**الوظيفة التاسعة إلى الوظيفة الثامنة عشر:** غير موجودة في الحكاية لأن خبر الإساءة أو النقص ينتشر ويتم التوجه إلى البطل الذي يحاول إنقاض الضحية. **البطل غير موجود مقيدش يصارع بمفرده.**

⇔**الوظيفة التاسعة عشر:** إصلاح الاساءة **K** نلاحظ في هذه الوظيفة أن مقيدش يتمكن من التحرر والخروج من القبو "الحفرة الكبيرة".

⇔**الوظيفة العشرون إلى الوظيفة الرابعة والعشرين** غير موجودة في هذه الحكاية لأنها ترجع كلها للبطل، ومقيدش في هذه الحكاية هو الضحية ويحاول انقاض نفسه من حبال الغولة وأخواتها.

⇔**الوظيفة الخامسة والعشرون** : مهمة صعبة **M** هنا يحاول مقيدش من الانتقال إلى عالم الغيلان وذلك عن طريق ذبح ابنت الغولة العوراء وارتداء ملابسها.

⇔**الوظيفة السادسة والعشرون:** انجاز المهمة **N** نجد مقيدش يدبر حيلة للغولة وأخواتها بعد أن تنكر بلباس البنت العوراء "مهمة ناجحة".

⇔**الوظيفة السابعة والعشرون إلى الوظيفة التاسعة والعشرون:** غير موجودة في هذه الحكاية لأنها تخص البطل الذي ينقض الضحية وكشف قناع البطل المزيف.

⇔**الوظيفة الثلاثون** عقاب **u** مقيدش يعاقب الغولة وأخواتها وذلك بحرقهم وذبح ابنتها العوراء وتقديمها للأكل.

⇔**الوظيفة الواحد والثلاثون:** زواج **W** هذه الوظيفة غير موجودة في هذه الحكاية لأن مقيدش يعتبر ضحية ولم يكن هنا **"بطل ينقذ"** لتكتمل نهاية القصة بزواج.

- 1

3-نص حكاية سكرى والغولة .

تفاحتان في الجنّة تفاحة-تفاحة لناس الملاح، وليسمع يقول آمين.

كان اثنان من الإخوة، واحد فقير وآخر غني أما الأول فله أولاد، والثاني له بنت فقط في أحد الأيام كانت زوجة عمها تغسل القمح وشعرها متسخ و بنت الغني تأكل إلا طيب في أحد الأيام أتى زوجها أمام قناة صرف المياه "المجيرية"، قائلاً والله اليوم سأذهب إليها مهما حدث، وبدأ بضرب الحجرة "سكرى" وعندها كل شي بالخلاف عندها يقول افتحي تُغلق، وعند ما يقول اغلقي تفتح، ولما فتحت دخل الرجل الفقير فوجد كومة من العظام (موتى) و لحم ومرق والماء، شرب من الماء وأكل من الطعام واللحم وأخذ معه القليل لزوجته الغبية "الجايحة" قال لابنته لا تذهبي لزوجة عمك لكن لم تسمع وذهبت وأحضرت من عندها القدر، فلما قامت بقلبها وجدت زوجة العم الذهب أسفل القدر ملتصق، فقالت لها لماذا لا تزورونا، فقالت البنت أبي يحضرنا، طلبت من زوجها أن يتبع أخاه الفقير ويعرف مصدر الذهب ذات يوم قام الأخ الغني بتتبع أخيه الفقير، لكن اكتشف الفقير أمر أخيه.

بعد أيام قال الأخ الغني لأخيه الفقير بأن شعره قد كبير فعليه قصه واقترح أن يقصه هو له حينها أدرك الأخ الفقير بأن أخيه ينوي قتله، فقال له أخبرني من أين تأتي بالذهب ولن أقتلك، فقال لن تستطيع الوصول إليه لأنه بين أربع جبال وسبع غيلان وبين ذاك وذاك.... فقال له إن كان بين السماء والأرض من أين أحضرته أحضره، حينها قال له اذهب لبيت الغيلان تجد شفرة وسبع قارورات ماء أشرب قليلاً منه، وسبع جفون في كل جفنة كُلْ ملعقة وأحضر ما تريد، لكن سكرى كل شيء عندها بالخلاف، إن قلت افتحي تغلق وإن قلت اغلقي تفتح، حينها دخل الأخ الغني شرب كل قارورات الماء وأكل كل اللحم بشراهة وأخذ الذهب بين يديه، فخاطب سكرى بأن تفتح لكن هي تغلق نسي ما

أخبره به أخيه الفقير، حينها تملكه الخوف داخل الكهف يرتعد من هول المصيبة التي وقع فيها. ووجد بعض العظام الموتى نزع هريسه واختبأ وسط العظام بعد رجوع الغيلان اشتمت إحداهن رائحة انسان فقمن بتسخين الماء وسكبوه على العظام حينها صرخ الأخ الغني واكتشفت الغيلان أمره.

وأردن أن يعرفن من حدثه عن الكهف وكيف دخل فأخبرهم عن أخيه الفقير وأردن أن ينتقمن من أخيه الفقير، وقررن قتل الأخ الغني وتعليق أحشائه في مدخل الكهف.

أدرك حينها الأخ الفقير بأن أخيه الغني لم يعد، فقرر الخروج من القرية والبحث عنه في الكهف "سكرى"، خرج متجها للمكان المسمى سكرى فوجد أحشاء أخيه معلقة، أحضرها معه للبيت وأخبر زوجة أخيه لما جرى له. وقرر أن ينتقم لأخيه، وفي نفس الوقت أردن الغيلان معاقبة الأخ الفقير الذي تجرأ ودخل الى الكهف وأخذ الذهب معه، فتنكرن في عابري السبيل وذهبن إلى بيته يطلبن المساعدة وابقائهن عنده اللّيلة وأنّهن لا يملكن مكانا للمبيت فيه، لكن الأخ الفقير تفطن لحيلتهن، وأنّهن من أقدم على قتل أخيه الغني وتعليق أحشائه، فدبر حيلة لهن من خلال قارورات الزّيت التّي أحضرنها معهنّ.

جمع الحطب والأعشاب ووضعها داخل كوخ وخدع الغيلان وأدخلها داخل الكوخ وقام بإشعال النّار داخل الكوخ واحترقت بعض الغيلان وبقيت بعضها مختبئة داخل قارورات الزّيت، قام بتكسيرها واحده تلوى الأخرى ورمي الغيلان بالنّار وبقيت قارورتين، واحدة خرج منها غول صغير رماه في النّار أما القارورة الأخيرة فخرجت غولة صغيرة منها قالت له إذا رميتني في النّار وبقيت عظمة واحدة مني، سأعميك أو أكسرك.

ذات يوم عاد الرجل إلى ذلك الكوخ ليتذكر أخاه الغني الذي قتله الغيلان وما فعله أيضاً بالغيلان طارت على عينيه عظمة فعمته وحينها أدرك أن عظمة من عظام الغولة الصغيرة بقيت وهي قامت بعميه، فعاد الى بيته فاقدا احدى عينيه.[1]

[1] عن الرّاوية حورية السنوسي

3-1-التحليل الوظائفي لسكرى والغولة

تروى حكاية سكرى والغولة عن رجلين أخوين أحدهما غني والآخر فقير، لا يملك قوت يومه ومن سكرى "الكهف" والغولة التي قتلت الأخ الغني وانتقام الأخ الفقير من الغولة والغيلان.

المقدمة الاستهلالية "الوضعية البدئية" أو الوضعية "O"

استهلت الراوية حكايتها بتفاحتان في الجنة، تفاحة لناس الملاح وليسمع يقول آمين، كان اثنان من الإخوة واحد فقير واخر غني والأول لا يملك قوة يومه قرر أن يذهب للكهف واحضار الذهب.

⇔**الوظيفة الأولى: نأي "B"** الأخ الغني يُغادر البيت والقرية متجهًا للكهف "سكرى".

⇔**الوظيفة الثانية المنع"y"** الأخ الفقير يمنع أخاه من الذهاب إلى سكرى.

⇔**الوظيفة الثالثة:** خرق المنع"ʂ" أو الانتهاك، الأخ الغني ينتهك المنع ويغادر منزله متجها لسكرى ناسيا ⇔تحذيرات الأخ الفقير له من المكان.

⇔**الوظيقة الرابعة: استنطاق "E"** الغيلان يحاولون الحصول على معلومات حول من دخل سكرى.

⇔**الوظيفة الخامسة: إخبار "ɛ"** الغيلان يتحصلون على المعلومات بواسطة الماء الساخن.

⇔ **الوظيفة السادسة والسابعة: "خدعة n"** وتواطؤ **θ** الغيلان تخدع الضحية الاخ الغني بسكب الماء الساخن عليه وبالتالي الضحية وقعت في حبائل الغيلان.

⇔**الوظيفة الثامنة:** " **إساءة A** " الغيلان تسيء للأخ الغني وتقوم بقتله وتعليق أحشائه في مدخل الكهف.

⇔**الوظيفة التاسعة:** الأخ الغني يريد امتلاك الذهب مثل الأخ الفقير "**نقص a'**

⇔**الوظيفة العاشرة:** "**وساطة لحظة انتقال β"** الأخ الفقير يقوم بالتدخل للبحث عن أخيه في المكان المسمى سكرى .

⇔**الوظيفة الاحدى عشر: انطلاق ↑**" الأخ الفقير ينطلق للبحث عن أخيه

⇔**الوظيفة الثانية عشر إلى الوظيفة الثامنة عشر:** هذه الوظائف غير موجودة في الحكاية لأن الأخ الفقير لما أراد البحث عن أخيه لم تعترضه إلى صعوبات.

⇔**الوظيفة التاسعة عشر:** اصلاح الاساءة " **K** " الأخ الفقير يصلح الإساءة وذلك بإعادة أحشاء أخيه.

⇔**الوظيفة العشرون:** "عودة⬇" الأخ الفقير يعود لبيته حاملا معه أحشاء أخيه التي كانت معلقة بمدخل الكهف.

⇔**الوظيفة الواحد وعشرون:** "**مطاردة Pλ**" الغيلان تقوم بمطاردة الأخ الفقيرة لأنه تجرأ و دخل الكهف المخصص لهم وخروج سالماً ومعافى.

⇔**الوظيفة الثانية والعشرون والوظيفة الثالثة والعشرون:** غير موجودة في هذه الحكاية لأن البطل وهو الاخ الفقير لم يتنكر ولم يطلب المساعدة النجدة **Rs** و "**الوصول متنكرا O** "

⇔**الوظيفة الرابعة والعشرون:** " **دعاوي كاذبة L**" الغيلان تدعي أنها من عابري السبيل ومعهم قارورات الزيت ولا يوجد مكان لهم للنوم.

⇔**الوظيفة الخامسة والعشرون:** " **مهمة صعبة M** " الفقير يكلف بإنجاز مهمة صعبة وهي محاولة القضاء على الغيلان قتلت أخاه.

⇔**الوظيفة السادسة والعشرون: انجاز المهمة الصعبة N** الأخ الفقير ينجح في المهمة الموكلة إليه وتدبير مكيدة وحيلة للغيلان من أجل الانتقام لأخيه.

⇔**الوظيفة الثامنة والعشرون:** "**اكتشاف Ex**" الأخ الفقير ينزع قناع الغيلان اللاتي في القارورات والنساء المزيفات.

⇔**الوظيفة التاسعة والعشرون:** " **تغير الهيأة T**"هذه الوظيفة غير موجودة في هذه الحكاية لأن البطل وهو الاخ الفقير لم يكسي مظهرا جديدا.

⇔**الوظيفة الثلاثون :** "**عقاب u**" الاخ الفقير يعاقب الغيلان وذلك بحرقهم داخل الكوخ مملوء بالأعشاب والحطب والمادة الحارقة.

⇔**الوظيفة الحادية والثلاثون:** "**زواج W** هذه الوظيفة غير موجودة في الدعاية.

لا يشترط بروب توفر كل الوظائف في كل حكاية !

4-نص حكاية محمد بن سلطان

تفاحة تفاحتان في الجنة واللي يسمع يقول امين .

كان لسلطان امرأة لا تنجب الأطفال وكلب لا تنجب وبغل لا تنجب ذهب لأحد الشيوخ وأخبره عن ذلك فأعطاه سبع تفاحات من أجل أن يأكلن منها، بعدها عاد لبيته وقدم التفاحات لزوجته والكلبة والبغل ولم يكملنا أكل السّبع تفاحة فلما أنجبنّ كان الأولاد ناقصين لم يكتمل نموّهم، أمر السلطان الخدم بأخذ ورمي ابن كل من الكلبة والبغلة، أما ابنه فأمر بوضعه في بيت لوحده. مع مرور الأيام كبر ذلك الطّفل وهو لا يزال محتجزا في ذلك البيت وكانت عجوز تخدمه يوميا، سمع الزّغاريد وشمّ رائحة اللّحم فاستفسر من العجوزة فأخبرته بأن أبيه قد زوج إخوته وأنت احتجزك هنا.

قام محمد بكسر الحائط وضرب العجوز وكسرها وهرب مسرعا ليركب ظهر البغلة لكنّها كسرت وركب أخرى لكن كسرت أيضا، لما رآه السلطان تعجب من ذلك فذهب لشيخ كبير وأخبره بأن يحضر له الجرو والمهر اللّذان ولدا معه حتىّ يرجع شابا عاديا كاملا، بحث الخدم عن الجرو والمهر إلى أن وجدوهما، فوضعهما السلطان مع ابنه محمد فعاد شابا كاملا.

في أحد الأيام دخلت العجوز الستوت للسلطان فأخبرته بأن يحضر له أولاده زربية الغولة لينام عليها فيصبح شابا، لمّا دخل عليه السلطان أولاده ومعهم محمد وجدوه غاضبا وأخبرهم عن سبب غضبه، قرر محمد وإخوته الذهاب وإحضار زربية الغولة. دخل محمد بيت الغولة وجدها تنفض في الزّربية، لما دخلت غافلها وخطفها من وسط الأشواك وذهب بها لأبيه السلطان، فنام عليها لكن لم يصبح شابا بقي على حاله.

دخلت عليه العجوز الستوت مرة ثانية ووسوست له وقالت له قل لأولادك أن يحضروا لك كبشا يتكلم ترجع شابا، أخبر أولاده عن الكبش فاحضروه له لكن دون جدوى من ذلك لم يتغير شيئا. عادت العجوز مره أخرى للسلطان وقالت له قل لأولادك أن يحضروا لك حليب اللبؤة بشلاغم الأسد وفي جلد الشّبل وتفاحة تفوح تقلب (راجل شباب وشيخا شابا)، لما خرج الإخوة من أجل احضار ما طلبه السلطان لم يستطيعوا احضار كل ذلك بمفردهم فرجعوا وأخذوا معهم محمد وعادوا للبؤة وقال لها أبحث

عن حليب في جلد شبل ومربوط بشلاغم الأسد. قالت له اللبؤة هذا ابني خذه وأقطع به سبع بحور وسبع جبال وأذبحه وإذا سمعته يبكي سترى ما سأفعله بك. أخذه محمد معه ولمّا عاد للبؤة أعطته الحليب وشلاغم وقالت له اذهب لقصر غنية تلقى سبع حراس عليها وطائر يغني، أقتل الحراس وخذ الطائر الموجود إمّا عند رأسها أو عند رجليها وخذه للسلطان. لمّا دخل محمد مع اخوته للقصر قام إخوته بقطع يد يد ورجل رجل الحراس وأخذ محمد التفاحة والطائر ورجعوا للسلطان لكن دون جدوى لم يتغير شيء.

حينها تأكّد السلطان بأنّ العجوز تحاول قتله وقتل أولاده، فقتلها وعاش السلطان مع أولاده في سلام. ذات يوم أخبر محمد أمه بأن تذهب للشعب وتجمع الأموال التي لم يخرجوها. ذهبت وجمعت الأموال وقدمتها له. بعد أيام سألت الأم محمد عن إخوته فقال لها تركتهم مع الأموال التي أحضرتها.

بعدها ذهبت ووجدت بأن الإخوة قد قتلوا بعضهم البعض من أجل الأموال .عاش محمد ابن السلطان مع أبيه في أمان وهناء.[1]

[1] عن الراوية سعيداني حدة.

4-1- التحليل المورفولوجيا الوظائفي لحكايه محمد بن سلطان

الوضعية البدئية:

كان في قديم الزّمان رجل السلطان لديه امرأة لا تنجب وكلبة لا تلد وبغلة لا تلد وبعد أكلهنّ لسبع تفاحات لم يكملن أكلهنّ كلّ واحدة أنجبت ابنا ناقصا.

الوظيفة الاولى:

نأي: محمد بن سلطان يغادر القصر من أجل احضار ما طلبه السلطان وهذا بطلب من العجوز الستوت.

الوظيفة الثانيه:

منع: هذه الوظيفة غير موجودة في الحكاية لأن محمد لم يمنعه أحد من المغادرة لكن يوجد منع أخر وهو السلطان يحتجز ابنه محمد حينما ولد ويمنعه من الخروج.

الوظيفة الثالثة :

هذه الوظيفة المتعلقة بالبطل حيث **خرق المنع** حيث أن الطّفل النّاقص محمد ينتهك المنع ويخرج من البيت الذي أحتجز فيه.

الوظيفة الرابعة:

استنطاق: العجوز الستوت تحاول الحصول على معلومات حول الطريقة التي ستقضي بها على محمد ابن السلطان وإخوته.

الوظيفة الخامسة :

إخبار: العجوز الستوت تصل إلى مبتغاها وتجد الطريقة التي ستقتل بها محمد بن السلطان وإخوته وذلك يجعل السلطان يقتنع أنّه يمكن أن يرجع الى شبابه.

الوظيفة السادسة :

خدعة: العجوز تخدع السلطان بوجود حل لعودة شبابه وبالتّالي خدعت أيضا محمد وإخوته.

الوظيفة السابعة :

تواطؤ: السلطان يقع في حبائل العجوز وكذا محمد واخوته .

الوظيفة الثامنة:

إساءة: العجوز الستوت تسيء للسلطان ومحمد واخوته وذلك يجعل السلطان غاضبا من محمد وإخوته إلى حين احضار ما يجعله يرجع شبابه.

الوظيفة التاسعة:

نقص: السلطان يرغب في امتلاك ما يرجعه شابا .

الوظيفة العاشرة:

وساطة: السلطان يخبر محمد مع أولاده بحاجته ويتم التوجه لإحضارها.

الوظيفة الحادية عشر:

انطلاق: محمد بن السلطان ينطلق مع إخوته لإحضار ما يرجع السلطان شابا.

الوظيفه الثانية عشر:

الواهب الاولى: محمد بن السلطان يتعرض في كل مرة للإحضار طلب السلطان إلى مساعدة من طرف إخوته ومرة من طرف اللبؤة التي ساعدته في طريقة حصوله على الغرض الذي جاء من أجله.

الوظيفة الثالثة عشر:

رد الفعل: هنا محمد بن السلطان تقدم للاختبار الذي قدمته اللبؤة في قطع سبع بحار وسبع جبال ودخول القصر وبمساعدة اخوته في قطعهم لأرجل وأيدي الحراس يدا يدا ورجلا رجلا وحصوله على مبتغاه .

الوظيفة الرابعة عشر:

الأداة السحرية: في هذه الحكاية لا توجد الأداة السحرية الّتي ساعدت محمد بن السلطان في الحصول على مبتغاه في كل مرة وإنّما بذكائه وفطنته الحادة.

الوظيفة الخامسة عشر:

انتقال: انتقل محمد بن سلطان بين مملكتين برفقه إخوته من أجل الحصول

على الغرض المنشود.

الوظيفة السادسة عشر:

الصراع: محمد بن سلطان لم يتصارع مع المعتدي أو الشخصية الشريرة مباشرة لأنه لم يكن يدري أنّ العجوز الستوت هي من كانت تحرّض السلطان على مطالبه. فتقول أنّ الصّراع

أو المعركة كانت تعنينا أكثر مما نعتقد.

الوظيفة السابعة عشر :

هذه الوظيفة غير موجوده في الحكاية لأن البطل لم يتلقى علامة مثل خاتم أو منديل أو علامة في جسده أثناء الصراع ويبقى أثر الجرح بائنا.[1]

الوظيفة الثامنة عشر :

[1] ينظر سعيدي محمد، ص 47.

انتصار: نجد في هذه الوظيفة أن محمد ينتصر على العجوز الشريرة بطريقة غير مباشرة وذلك بإحضار كل ما طلبه السلطان دون أن يتأذى مع إخوته.

الوظيفة التاسعة عشر:

اصلاح الإساءة: خرج محمد بن سلطان من القصر من أجل احضار ما طلبه السلطان وبالتالي نقول أنه قام بإصلاح الاساءة بإحضار ما أمر به.

الوظيفة العشرون :

العودة: بعد أن حقق محمد بن سلطان رغبة السلطان عاد إلى القصر مع إخوته وهذا في كل مرة يطلب منه إحضار غرض من الأغراض المطلوبة.

الوظيفة الواحد والعشرون:

مطاردة: في كل مرة يذهب محمد ابن السلطان لإحضار الغرض المطلوب يتعرض لمطاردة إمّا مباشرة أو غير مباشرة، ففي المرة الأولى عندما أحضر زربية الغولة، كانت الغولة ستلحق به الأذى إن أمسكته. وفي المرة التي أحضر فيها الطّائر الّذي يغنّي كان الحراس في مدخل القصر ولولا مساعدة إخوته لتعرّض للأذى.

الوظيفة الثانية والعشرون:

إسعاف: تحصل محمد ابن السلطان على مساعدة من طرف إخوته في كل مرة يذهب فيها لإحضار المطلوب.

الوظيفة الثالثة والعشرون:

الوصول: محمد ابن السلطان يعود إلى القصر حينما كان يحصل على الغرض المطلوب في كل مرة، لكن ليس مستترا أو في صورة مجهولة لا يفطن به أحد وإنّما يعود بكل فخر واعتزاز بعد حصوله على الأغراض المطلوبة.

الوظيفة الرابعة والعشرون:

ظهور البطل المزيف: في هذه الحكاية لا نجد ظهور البطل المزيف الذي يتقدم ويأخذ مكان البطل الحقيقي ويدعى حصوله على الشيئ المرغوب والذي سرقه من البطل الحقيقي.

الوظيفة الخامسة والعشرون:

مهمة صعبة: يكلف محمد ابن السلطان مع اخوته بمهمة صعبة وذلك بجلب زربية الغولة ثم جلب له(الكبش) الذي يتكلم وبعدها حليب اللبؤة وتفاحة تفوح وتجعل الشائب شابا، وقطع الجبال والبحار **السبع واحضار الطائر الذي يغني....**

الوظيفة السادسة والعشرون:

انجاز المهمة الصعبة: يتمكن محمد من جلب كل ما طلبه السلطان لكن دون جدوى من جلب تلك الأشياء الغريبة، لآنها كانت فقط حيلة من العجوز الستوت لقتل محمد ابن السلطان واخوته.

الوظيفة السابعة والعشرون:

اعتراف بالبطل الحقيقي: هذه الوظيفة غير موجودة في نص الحكاية لأن محمد ابن السلطان هو البطل الحقيقي ولا يوجد بطل مزيف، ولا يملك البطل الحقيقي علامة حتى يعرف بها.لكن يمكن القول أن العجوز الستوت وراء كل شيئ.

الوظيفة الثامنة والعشرون:

اكتشاف: يتزع قناع العجوز الستوت، ويكتشف السلطان أنّها قامت بخداعه من أجل النيل منه، ومن أولاده، وخاصة ابنه محمد الّذي كان أذكاهم وأصغرهم سنّا.

الوظيفة التاسعة والعشرون:

تغير هيأة: البطل الحقيقي محمد ابن سلطان لم يتغير مظهره أو لم يكتس مظهرا جديدا بعد المهمة التي انطلق من أجلها. ولكن نجد تغير مظهره وهذا بعد احضار الجرو والمهر اللّذان ولدا معه في القصر، فصار شابا كاملا وذكيا وقويا لا يهاب أحدا.

الوظيفة الثلاثون:

عقاب: السلطان يعاقب العجوز الستوت وذلك بقتلها بعد اكتشاف أنّها تحاول قتل أولاده خاصة محمد.

الوظيفة الحادية والثلاثون:

مكافأة البطل: في هذه الحكاية لا توجد مكافأة البطل بطريقة مباشرة و إنما بذكاء محمد إستطاع أن يعيش بمفرده مع السلطان دون اخوته .

" ولا يعني منهج بروب أنه من الضروري أن نجد كل هذه الوظائف في كل حكاية وإنما ما يراد منها، لا تخرج عن نطاق هذه الوحدات، وبذلك فهو يخضع لنظام ثابت"[1] .

[1] ينظر نبيلة إبراهيم، ص16.

5-جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي لحكاية بقرة اليتامى.

الوظيفة	الذات التفاعلية	الدافع
الاستهلالية الوظيفة (0)	الرّواي "حاجيتك ماجيتك"	التشويق والتعريف بشخصيات الحكاية وذكر زمن ومكان الحكاية
الوظيفـــة 1 نأي (رحيل)	رحيل الأم ⟺ الطفلان اليتيمان مرض	المرض (الموت)
الوظيفـــة 2 (المنـع)	البقرة الأم ⟺ الأب الطفلان اليتيمان- تعاهد-	البقرة تمثل غذاء اليتيمان
الوظيفـــة 3 انتهاك المنع	بيع البقرة- الغذاء- الأب ⟺ اليتيمان	بطلب من الشريرة (زوجة الأب وابنتها)
الوظيفـــة 4 (استنطاق)	غذاء زوجة الأب ⟺ اليتيمان	الغيرة والحسد
الوظيفـــة 5 (اطلاع)	قبر الأم زوجة الأب ⟺ اليتيمان النـــار	الغيرة والحسد
الوظيفـــة 6 (خداع)	زوجة الأب ⟺ اليتيمان الغابة	التخلص من الطفلين
الوظيفـــة 7 (تواطؤ)	زوجة الأب ⟺ اليتيمان البقاء في الغابة	التخلص من الطفلين

الوظيفـــة 8 (اساءة)	قبر الأم–النار– زوجة الأب ⟺ اليتيمـان ضرع البقرة –النار–	الحرمان من مصدر الغذاء بدافع الغيرة والحسد
الوظيفـــة 11 (انطلاق)	زوجة الأب ⟺ اليتيمان الغابـــة.	التخلص من الطفلين
الوظيفـــة 15 (انتقال)	شرب الماء اليتيمان ⟺ الشقيق غـــزال	حماية الشقيق (الغزال)
الوظيفـــــة 16 (صراع)	شرب الماء زوجة الأب ⟺ البنت اليتيمة ابنتها العوراء قعر البئر	الغيرة والحسد وأخذ مكانها
الوظيفـــــة 17 (العلامة)	البطل الضحية ⟺ الفتاة اليتيمة الجمال	
الوظيفـــــة 18 (انتصار)	الأسد ⟺ اليتيمان المعتدي –أكلهما– زوجة الأب ⟺ اليتيمان المعتدي } التخلص منها الحقيقي	– محاولة أكل الفتاة اليتيمة – الحقد والحسد والغيرة

الوظيفـــة 19 (تقويم اصلاح الاساءة)	السلطان ⟺ الفتاة اليتيمة الأسد السلطان ⟺ بالفتاة اليتيمة العجوز – مساعدة–[1] الزواج بالفتاة اليتيمة	– حماية الفتاة اليتيمة من الأسد – انزال الفتاة من أعلى الشجرة
الوظيفـــة 21 (مطاردة)	زوجة الأب الشريرة ⟺ الفتاة اليتيمة البنت القبيحة البئر	– التخلص من الفتاة وأخذ مكانها
الوظيفـــة 22 (اسعاف)	البنت القبيحة⟺ السلطان الكذب	– أخذ مكان الفتاة اليتمية زوجة السلطان
الوظيفـــة 22 (اسعاف)	البنت ⟺ الغزال –الشقيق– اليتيمة حماية	– انقاذ الفتاة اليتيمة لأخيها الغزال من القتل
الوظيفـــة 24 (البطل المزيف)	الكذب البنت ⟺ السلطان القبيحة الفتاة اليتيمة الجميلة (تقمص شخصية)	– التربع على العرش أخذ مكان زوجة السلطان
الوظيفـــة 27 التعرف على البطل الحقيقي	السلطان ⟺ الفتاة المزيفة القبيحة الفتاة اليتيمة –علامة الجمال–	– انقاذ الفتاة (زوجته من خلال علامة الجمال)
الوظيفـــة 28 كشف البطل المزيف	السلطان ⟺ الفتاة القبيحة– البطل المزيف– الفتاة اليتيمة	– التعرف على زوجته الجميلة وليس القبيحة

[1] ينظر: فلاديمير بروب، مورفولوجيا الخرافة، ص52

الوظيفـــة 30 معاقبة البطل المزيف أو المعتدي	السلطان ⟺ الفتاة القبيحة ذبح	– معاقبة الفتاة القبيحة بذبحها ووضعها في أكياس وتقديمها لأمها عقابا على اعتدائها على زوجته (البطل الضحية)
الوظيفـــة 31 مكافأة البطل الحقيقي	الفتاة اليتيمة ⟺ السلطان زواج	– الفتاة اليتيمة تزوجت من السلطان قبل أن تعتدي عليها مرة أخرى زوجة الأب وابنتها العوراء والقبيحة.

5-1- الوظائف المتكررة في حكاية بقرة اليتامى

نلاحظ من خلال تحديد الوظائف داخل الحكاية وجود وظائف مكررة " تأسست الحكاية على تكرار تراكمي لوظائفها"[1].

الوظيفة	تكرارها
رحيل	02
المنع	02
خداع	03
تواطؤ	02
إساءة	03
صراع	02
انتصار	02
تقويم الإساءة	02
اسعاف (نجدة)	03

نلاحظ من خلال الجدول تواجد تسعة وظائف مكررة في الحكاية " ويرجع بروب ظاهرة التكرار الى عبقرية الرّاوي في اختيار الوظائف أو اغفالها أو تكرارها"[2].

[1] خالد بن سعيد عيقون، التحليل البنيوي الشكلاني لجماليات الخطاب (السردي)، مطبعة الزيتونة، تيزي وزو " الجزائر"، ط1، 2006، ص 76

[2] فلاديمير بروب، مورفولوجية القصة، ص 76، نقلا عن مورفولوجية الخرافة، ترجمة: ابراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، ط1، ص144.

6-جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي لحكاية مقيدش بولهموم.

الوظيفة	الذات الفاعلة	الدافع
الوظيفـــــة (0) الاستهلالية البداية	**الرّاوية"مقيدش بولهموم طالي روحو بالحموم"**	التشويق و التعريف بالبطل وأسرته (عرض أولي لحالة البطل)
الوظيفـــــة (2) المنـــــع " **y** "	الحمار الغولة ⟺ مقيدش الاذى	مقيدش ألحق الأذى بالحمار
الوظيفـــــة (3) اختراق المنع " ʂ "	الأذى مقيدش ⟺ الغولة الحمار	مقيدش يلحق الاذى مرة اخرى باالحمار
الوظيفـــــة (4) استنطاق " **E** "	إمساك الغولة ⟺ مقيدش حيلة	الإمساك بمقيدش وعقابه
الوظيفـــــة (5) اخبار " **ɛ** "	مقيدش الشيخ ⟺ الغولة الكبير حيلة	الإمساك بامقيدش وعقابه
الوظيفـــــة (6) خداع " **n** "	الإمساك به الغولة ⟺ مقيدش خداع	الإمساك بمقيدش
الوظيفـــــة (7) تواطـــؤ " **θ** "	الغولة ⟺ مقيدش خداع	الإمساك بمقيدش

الوظيفـــــة (8) " **إســـاءة A** "	حفرة الغولة ⟺ مقيدش عقاب	معاقبة مقيدش على فعلته
الوظيفـــــة (19) إصلاح الاساءة **K**	حيلة مقيدش ⟺ الغولة الهروب	الخروج من القبو (انطلاء الحيلة)
الوظيفـــــة (25) "**مهمة صعبة M** "	عالم الغيلان مقيدش ⟺ الغولة ذبح	الانتقام من الغولة وابنتها واخواتها
الوظيفـــــة (26) إنجاز مهمة "**N** "	تنكر مقيدش ⟺ الغولة وأخواتها ذبح البنت العوراء	الانتقام من الغولة وأخواتها واحرقهم في الكوخ
الوظيفـــــة (30) "**عقـــاب u**"	عقاب –حيلة– مقيدش ⟺ الغولة وأخواتها الحرق والذبح	القضاء على الغولة وابنتها العوراء واخواتها

6-1- **الوظائف المتكررة في حكاية** مقيدش بولهموم.

الوظيفة	تكرارها
اخبار " ع "	02
خداع " n "	03
تواطـــؤ " θ "	03
" **إســـاءة A** "	03
إصلاح الإساءة " **K** "	02

نلاحظ من خلال الجدول تواجد خمس وظائف مكررة في حكاية مقيدش بولهموم.

7-جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي لحكاية سكرى والغولة

الوظيفة	الذات الفاعلة	الدافع
الوظيفـــــة (0) الاستهلالية البداية	**الرّاوية** "تفاحتان في الجنة تفاحة تفاحة لناس لملاح وليسمع يقول آمين"	–التشويق للحكاية –التعريف بشخصيات الحكاية وذكر مكان وزمان الحكاية.
الوظيفـــــة (1) نـــأي "B"	القرية الأخ الغني ⟺ سكرى(الكهف) البيت	–الطمع في الذهب
الوظيفـــــة (2) المنـــــع " **y** "	المنع الاخ الفقير ⟺ الأخ الغني سكرى	–خوفا عليه من الغيلان
الوظيفـــــة (3) اختراق المنع " S "	انتهاك المنع الأخ الغني ⟺ الأخ الفقير المغادرة	–الطمع في الحصول على الذهب مثل أخيه الفقير
الوظيفـــــة (4) استنطاق " **E** "	المعلومات الغيلان ⟺ الغيلان	–الحصول على معلومات حول من دخل الكهف(الكهف)
الوظيفـــــة (5) اخبـــــار " ع "	المعلومات الغيلان ⟺ الغيلان الماء الساخن	–تم الحصول على المعلومات من خلال سكب الماء الساخن

الوظيفـــــة (6-7) خداع "n" تواطؤ"**B**"	الماء الساخن الغيلان ⟺ الأخ الغني خـداع	-الغيلان تخدع الضحية بواسطة الماء الساخن من أجل التعرف عليه.
الوظيفـــــة (8) " **إســـاءة A** "	القتل الغيلان ⟺ الأخ الغني أحشاء الأخ الغني	-معاقبة الغيلان للأخ الغني بقتله وبتعليق أحشائه في مدخل الكهف.
الوظيفـــــة (9) نقـــــص "**a'**	نقص الأخ الغني ⟺ الاخ الفقير امتلاك الذهب	-الاخ الغني يريد امتلاك الذهب مثل الاخ الفقير.
الوظيفـــــة (10) وساطـــــة "**B**"	البحث الاخ الفقير ⟺ الأخ الغني سكرى	-البحث عن الاخ الغني في المكان المسمى سكرى.
الوظيفـــــة (11) انطـــــلاق " ↑ "	البحث الاخ الفقير ⟺ الأخ الغني القرية	-الخروج من اجل البحث عن الاخ الفقير الذي لم يعد الى بيته.
الوظيفـــــة (19) إصلاح الاساءة "**K**"	إعادة الاخ الفقير ⟺ الأخ الغني أحشاء الأخ الغني	الاخ الفقير يجد أحشاء الاخ الغني ويعيدها.
الوظيفـــــة (20) العـــــودة " ↓ "	العودة الاخ الفقير ⟺ الأخ الغني أحشاء الأخ الغني	يعيد الاخ الفقير احشاء الاخ الغني التي كانت معلقة بمدخل الكهف.

الوظيفـــــة (21) مطـــــاردة "**R**"	مطاردة الغيلان ⟺ الأخ الفقير أخذ الاحشاء	-الغيلان تطارد الاخ الفقير الذي اخذ احشاء الاخ الغني.
الوظيفـــــة (24) دعاوي كاذبة "**L**"	عابري السبيل الغيلان ⟺ الأخ الفقير قارورات الزيت	الغيلان تدعى انما من عابري السبيل من اجل النوم في البيت الاخ الفقير.
الوظيفـــــة (25) مهمة صعبة "**M**"	انجاز المهمة الاخ الفقير ⟺ الغيلان القضاء على الغيلان	الفقير يحاول القضاء على الغيلان التي قتلت الاخ الغني
الوظيفـــــة (26) انجاز المهمة "**N**" الصعبة	حيلة الاخ الفقير ⟺ الغيلان الانتقام	الاخ الفقير يدبر مكيدة من اجل القضاء على الغيلان
الوظيفـــــة (28) اكتشـــــاف "**Ex**"	قناع الاخ الفقير ⟺ الغيلان النساء المزيفات	الاخ الفقير يكتشف حيلة الغيلان
الوظيفـــــة (30) "**عقـــــاب u**"	عقاب الأخ الغني ⟺ الغيلان الحرق	الاخ الفقير يعاقب الغيلان بحرقهم داخل الكوخ انتقاما لأخيه الغني

1-7- جدول الوظائف المتكررة في حكاية سكرى والغول

الوظيفة	تكرارها
-رحيل	02
-اخبار	02
-خداع	02
-إساءة	02
-إصلاح الإساءة	02

نلاحظ من خلال تحديد الوظائف داخل الحكاية وجود وظائف مكررة.

8-جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي لحكاية محمد ابن السلطان

الوظيفة	الذات الفاعلة	الدافع
الوظيفـــــة (0) الاستهلالية البداية	**الرّاوية:** تفاحة، تفاحتان في الجنة ولي يسمع إيقول آمين	التشويق والتعريف بشخصيات الحكاية، مع ذكر زمان ومكانها.
الوظيفـــــة (1) نـــأي "**B**"	القصر محمد ⟺ العجوز الستوت الغرض السلطان	إحضار الغرض المطلوب.
الوظيفـــــة (4) استنطاق " **E** "	العجوز ⟺ السلطان الستوت محمد	الحصول على حيلة تقضي بها على السلطان وابنه محمد وإخوته.
الوظيفـــــة (5) اخبـــار " **ɛ** "	العجوز ⟺ السلطان الستوت محمد	الحيلة التي في ظنها انها ستقضي على محمد وإخوته.
الوظيفـــــة (6) خداع " **n** "	عودة الشباب العجوز ⟺ السلطان الستوت محمد	تحاول إقناع السلطان بوجود حل لعودة شبابه.
الوظيفـــــة (7) تواطـــؤ " **θ** "	حبائل السلطان ⟺ العجوز الستوت محمد وإخوته	الوقوع في حبائل العجوز الستوت.

الوظيفـــــة (8) " **إســـاءة A** "	الغضب الشديد العجوز ⟺ السلطان الستوت محمد وإخوته	توقع العجوز الستوت في حبائلها وذلك بغضبه من محمد وإخوته.
الوظيفـــــة (9) **نقـــص a**	الغرض السلطان ⟺ محمد وإخوته الشباب	إخبار السلطان بسبب غضبه وطلبه الغريب.
الوظيفـــــة (10) **وساطـــة β**	الغرض إحضاره السلطان ⟺ محمد وإخوته الشباب	السلطان أخبر محمد واخواته عن سبب غضبه وطلبه الغريب(بإرجاع شبابه).
الوظيفـــة (12) (انطلاق)	الغرض محمد ⟺ السلطان وإخوته الشباب	-إحضار ما يرجع السلطان شابا.
الوظيفـــة(12) الواهب الاولى	الغرض محمد ⟺ اخوته مساعدة	-المساعدة التي تلقاها محمد من إخوته في إحضار الاغراض المطلوبة.
الوظيفـــة (13) رد الفعل	اختيار محمد ⟺ السلطان وإخوته الغرض	-الاختبار الذي تعرض له محمد من أجل إحضار المطلوب في كل مرة.
الوظيفـــة (15) انتقـــال	مملكتين محمد ⟺ السلطان وإخوته	-الانتقال بين مملكتين من أجل إحضار الغرض المنشود.

الوظيفــة (16) صراع	غير مباشر محمد ⟺ العجوز الستوت وإخوته السلطان	-صراع غير مباشر مع العجوز الستوت إنما عن طريق السلطان.
الوظيفــة (18) انتصار	إنتصار محمد ⟺ العجوز الستوت غير مباشر	-محمد ابن السلطان ينتصر على العجوز وذلك باختصار الفرض المنشود.
الوظيفــة (19) إصلاح الإساءة	الغرض محمد ⟺ السلطان	-محمد يصلح الإساءة وذلك باختصار ما طلب منه (الفرض المنشود).
الوظيفــة (20) العودة	القصر محمد ⟺ السلطان إحضار الغرض	-محمد ابن السلطان يعود للقصر حاملا معه الغرض المنشود.
الوظيفــة (21) مطاردة	الغرض محمد ⟺ الغولة الحراس مطاردة	-كانت المطاردة من طرف الغولة والحراس من أجل عرقلة محمد في إحضاره للغرض.
الوظيفــة (22) اسعاف	مساعدة محمد ⟺ إخوته الغرض	مساعدة إخوة محمد في احضار الغرض زريبة كبش يتكلم تفاحة
الوظيفـــــة (23) الوصول	القصر محمد ⟺ السلطان إحضار الغرض	يصل محمد بن السلطان الى القصر حاملا معه الغرض المنشود بكل فخر

الوظيفـــــة (25) مهمة صعبة	إحضار الغرض محمد ⟺ السلطان إخوته	يتمكن محمد من إحضار الغرض بمساعدة إخوته
الوظيفـــــة (26) انجاز مهمة صعبة	الغرض محمد ⟺ السلطان	ينخز المهمة الصعبة في إحضار ما طلب منه
الوظيفـــــة (28) اكتشاف	القناع المزيف السلطان ⟺ العجوز الستوت محمد ابن السلطان	ينزع قناع العجوز ويكشف السلطان انها قامت بخداعه من أجل قتله وقتل اولاده
الوظيفـــــة (30) عقاب	القتل السلطان ⟺ العجوز الستوت	يعاقب السلطان العجوز الستوت بقتلها وذلك بعد اكتشاف انها في إرجاع شبابه وقوته ومن أجل الانتقام منه بقتل أولاده وخاصة ابنه محمد الذكي والفطن.

8-1-جدول الوظائف المتكررة في حكاية محمد بن السلطان

الوظيفة	تكرارها
رحيل (نأي)	04
استنطاق	04
اخبار	04
خدعة	04
إساءة	04
وساطة	04
انطلاق	04
انتقال	04
انتصار	05
إصلاح الإساءة	04
العودة	04
مطاردة	02
انجاز مهمة صعبة	04

نلاحظ من خلال الجدول تواجد ثلاثة عشر وظيفة مكررة و أدى هذا التكرار إلى تشويق السامع لمغامرات محمد ابن السلطان .

9- جدول توضيحي للوظائف المتكررة و مقارنتها في الحكايات الأربع

الوظيفة	تكرارها	التعليل
الاستهلالية الوظيفة (0)	04	تعتبر الوظيفة 0 عرض اولي لحالة البطل وحالة أسرته أو قريته وعادة ما تبدأ بذكر ألم البطل (مثل حكاية مقيدش) أو الإشارة إلى مكانته مثل حكاية (محمد ابن السلطان) أو ذكر عدد أفراد عائلته.
الوظيفة (1) نأي أو رحيل	03	يرحل أحد أفراد العائلة من البيت (سكرى) (بقرة اليتامى) كما أن الموت يعد شكلا من أشكال الرحيل (وفاة الزوجة في حكاية بقرة اليتامى) وتعتبر هذه الوظيفة بداية للمشاكل.
الوظيفة (2) المنع	04	المنع يكون إمّا على شكل أمر (حكاية مقيدش) أو شكل القيام بشيء (محمد ابن السلطان) أو بيع شيء (البقرة) وهنا بداية الصراع الذي يتعرض له البطل الحقيقي.
الوظيفة (3) خرق المنع	04	لكل منع نجد انتهاك أو مخالفة المنع أو الأمر وهو يتبع الوظيفة السابقة فنجد مثلا مقيدش ينتهك المنع ويركب على ظهر الحمار ويلحق الأذى به، ويبدأ الصراع مع المعتدي أو الشخصية الشريرة.
الوظيفة (04) استنطاق (استطلاع)	04	الأكيد أنّ الشّخصية الشرّيرة أو المعتدي تقوم بمحاولة استطلاعية لمعرفة أي شيء يتعلق بالبطل (بقرة اليتامى) أو قريته (مقيدش) كما يحدث على أيدي شخصيات أخرى (البنت القبيحة في حكاية بقرة اليتامى وحكاية سكرى).

الوظيفة (5) إطلاع	04	الشخصية الشريرة أو المعتدي يحصل على المعلومات بعدة طرق ففي حكاية (بقرة اليتامى) زوجة الأب تحصل على المعلومات عن طريق ابنتها أمّا في حكاية (سكرى) الغيلان تستعمل الماء السّاخن من أجل معرفة من دخل الكهف فيمكن القول أنّ وظيفة الاطّلاع تختلف من حكاية لأخرى وبطرق شتّى.
الوظيفة (6) خداع	04	تخدع الشّخصية الشّريرة البطل أو الضّحية، وهذه الوظيفة تترجمها عدة صور ومظاهر كاستعمال الحيلة (حكاية محمد ابن السلطان) واللّعب في الغابة وتركهما أقصد هنا حكاية بقرة اليتامى، فالشّخصية الشّريرة ستستعمل كلّ وسائل الاقناع لكنّها مختلفة من حكاية لأخرى.
الوظيفة (8) الإساءة	04	لكلّ حكاية خرافية نجد الشّخصية الشّريرة تسيء للبطل أو الضّحية وهذه الوظيفة من أهمّ وظائف نص الحكاية لأنّها تشكّل المنطلق الأساسي لحركية البحث وتختلف أنواع الإساءة من حكاية لأخرى، فنجد في حكاية بقرة اليتامى زوجة الأب تسيء لليتيمين بحرق قبر الأم وضرع البقرة، وفي حكاية مقيدش الغولة تسيء بحجزه في حفرة كبيرة. تعتبر هذه الوظيفة أهمّ وظيفة ولا يمكن أن تغيب عن أيّ حكاية.

الوظيفة (11) انطلاق	04	اختلفت هذه الوظيفة من حكاية لأخرى فنجد البطل يغادر القصر من أجل إنجاز مهمته مثل حكاية محمد ابن السلطان، كما نجد مغادرة اليتيمان للقرية والبيت إلى الغابة دون أن يعلما بأنّ زوجة الأب تكيد لهما من أجل تركهما في الغابة ومن هناك تبدا رحلتهما الشّ اقة .
الوظيفة (18) انتصار	04	وهو انتصار البطل على الشّخصية الشّريرة الّتي تنهزم أمامه إمّا بالحرق (حكاية مقيدش) و(سكرى) حرق الغيلان، أو بالقتل والذبحة وهذا ما وجدناه في حكاية محمد إبن السلطان وبقرة اليتامى. لكل حكاية خرافية هناك انتصار البطل على الشّخصية الشّريرة أو المعتدي (الخير على الشّر).
الوظيفة 19 اصلاح الإساءة	04	هي وظيفة مرتبطة بالوظيفة رقم (8) وتتمثّل في القضاء على الشّر هذا ما وجدناه في حكاية بقرة اليتامى ومقيدش وحكاية سكرى أو سدّ الحاجة والمتمثّلة في الافتقار إلى شيء معيّن مثل حكاية محمد ابن السلطان.
الوظيفة (26) انجاز المهمّة الصّعبة	03	البطل ينجز المهمّة الصّعبة وينتصر على البطل المزيّف وهذا ما نجده في الحكايات الثلاث باستثناء حكاية بقرة اليتامى فالبطل الضّحية هي الفتاة اليتيمة والتي تزّوجت من السلطان كان هو البطل الذي انتصر على الفتاة القبيحة وكشف قناعها المزيّف.

الوظيفة (30) عقاب	04	معاقبة البطل المزيّف أو الشّخصية الشّريرة أو المعتدي إمّا بقتله أو نفيه وفي الحكايات التي قمنا بتحليلها إنّ قتل الشّخصية الشّريرة. أما في حكاية بقرة اليتامى فتم ذبح الفتاة القبيحة وتقديمها لأمّها في كيس ونفيها عن البلاد.

من خلال الجدول نلاحظ أن هذه الوظائف المتكررة تترجم أفعال وعلاقات الشّخصيات داخل نص الحكاية.

خاتمة

خاتمة.

من خلال هذه الدراسة نخلص إلى جملة من النتائج لعل أبرزها:

- عرفت بلادنا الجزائر ازدهارا كبيرا للتراث الشعبي؛ الشفوي والمادي، الأمر الذي يجعلنا أمام حتمية ضبط مصطلحاته، ومفاهيمه، والعناية بمبدعيه، ورواته.
- ينفرد الأدب الشعبي الجزائري بأنماط عدّة؛ أمثال، وحكم، وألغاز وأحاجي، وشعر شعبي، وملحون، وزجل، وحكايات شعبية وخرافية.
- تنقل الحكاية الخرافية المحتوى الاجتماعي والثقافي للبيئات، ومنها بيئة منطقة عين العلوي، ولها أهداف تعليمية وتربوية.
- الحكاية الخرافية في منطقة عين العلوي قابلة لتحليل بروب الوظائفي مثل غيرها من الحكايات العالمية.
- حدّد بروب عدد الوظائف داخل الحكاية بإحدى وثلاثين وظيفة، غير أنها لا ترد كلّها في حكاية واحدة، وهذا ما لاحظناه من خلال تحليلنا لبعض الحكايات (بقرة اليتامى) مثلا.. بروب يعرف الحكاية العجيبة بأنها متتالية من الوظائف تبدأ بالإساءة أو الشعور بالنقص وهذا ما لا خطناه من خلال تحليلنا للحكايات الأربع.
- تنتهي غالبية الحكايات الخرافية بالزواج أو اعتلاء العرش أو بأية وظيفة تمكّن من حلّ العقدة مثل حكاية (بقرة اليتامى حيث تتزوج الفتاة اليتيمة من السلطان).
- العناصر الثابتة في الحكاية الخرافية هي الوظائف التي تقوم بها الشخصيات كيفما كانت هذه الشخصيات.
- تكرار بعض الوظائف في الحكاية الخرافية كوظيفة الإساءة – إصلاح الاساءة – إخبار – خداع – تواطؤ..الخ، وهذا ما أشار إليه بروب.
- يرجع تكرار الوظيفة في الحكاية إلى مدى اتقان الرّاوي وتحكمه بمجرى الأحداث.
- دائما ما تهدف الحكاية الخرافية إلى مغزى معين في نهايتها حيث يكون له تأثير كبير على نفسية المستمع. مثل حكاية (سكرى والغولة) فالمغزى المأخوذ منها "هو أنّ القناعة كنز لا يفنى ".
- لكل حكاية خرافية افتتاحية خاصة تسمى بالوظيفة (0) أو الوظيفة البدئية (الاستهلالية) " "حاجيتك ما جبتك" و " مقيدش بولهموم طالي روحو بالحموم". يعرّف فيها الرّاوي بالشخصيات، ومكان وزمان أحداث الحكاية.

- من خلال دراستنا للحكايات الأربع لاحظنا أن النهاية ليست دائما هي الارتقاء إلى العرش أو الزواج (الوظيفة (31))، وهذا ليس ضروريا في منهج بروب.
- الأدب الشعبي ليس مجرد تعبير يحتفظ به الشعب لنفسه، بل هو صرخة عالية تدعونا إلى أن نستمع إليها، وأن نتفهمها، وأن نتعاطف معها، فإذا فعلنا ذلك أمكننا أن ندعي أننا نصنع بقدراتنا العلمية شيئا إيجابيا يسهم في الكشف عن نفسية الشعب.

وفي الختام نأمل أن نكون قد قدّمنا ولو نزرا قليلا لإضاءة زاوية من زوايا هذا الحقل الشعبي الواسع، عن طريق الدراسة المورفولوجية (الوظائفية) لبعض الحكايات في منطقة عين العلوي بالبويرة.

الفهرس

فهرس محتويات الدراسة

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ–ث
مدخل	6
الفصل الأول: قضايا المفهوم والمصطلح (الحكاية الشعبية والخرافية/المورفولوجيا)	
1–مفهوم الحكاية	10
2–الحكاية الشعبية الجزائرية	13
3–أنواع الحكاية الشعبية:	14
4–المميزات الفنية للحكاية الشعبية والخرافية	15
5– الفرق بين الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية (حسب ماكس لوتي)	17
6–مناهج دراسة الحكاية الخرافية:	19
6–1– منهج فلاديمير بروب:	19
6–2–منهج ليفي ستراوس:	20
7– منهج فلاديمير بروب المورفولوجي (الوظائفي).	21
7–1–مفهوم المورفولوجيا	21
7–2– مفهوم الوظيفة	23
8–أهمية منهج بروب في دراسة الحكاية الخرافية	25

9-الوظائف المورفولوجية عند بروب.	27
الفصل الثاني: التحليل الوظائفي للحكايات/التكرار/ المقارنة	
1-نص حكاية بقرة اليتامى	32
1-1-التحليل الوظائفي لحكاية بقرة اليتامى.	34
2-نص حكاية مقيدش بولهموم	40
2-1-التحليل الوظائفي للحكاية(مقيدش بولهموم)	42
3-نص حكاية السكرى والغولة .	44
3-1-التحليل الوظائفي لـ سكرى والغولة	47
4-نص حكاية محمد ابن السلطان	49
4-1-التحليل المورفولوجيا الوظائفي لحكاية محمد ابن سلطان	51

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
5–جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي لحكاية بقرة اليتامى.	57
5–1– الوظائف المتكررة في حكاية بقرة اليتامى	61
6-جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي لحكاية مقيدش بولهموم.	62
6–1– الوظائف المتكررة في حكاية مقيدش بولهموم.	64
7-جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي لحكاية سكرى والغولة	65
7-1- جدول الوظائف المتكررة في حكاية سكرى والغول	68
8–جدول توضيحي للتحليل المورفولوجي	69
8–1–جدول الوظائف المتكررة في حكاية محمد بن السلطان	73
9– جدول توضيحي للوظائف المتكررة ومقارنتها في الحكايات الأربع	74
خاتمة	79
فهرس محتويات الدراسة	82
قائمة الجداول	84
قائمة المصادر والمراجع	86

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- **الرّواة (من مدينة عين العلوي):**

1. بلحاج سفير
2. عيدة سفير
3. سعيداني حدة
4. حورية سنوسي

ثانيا: المراجع:

- **الكتب:**

1- التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط، 1990م.

2- خالد بن سعيد عيقون، التحليل البنيوي الشكلاني لجماليات الخطاب (السردي)، مطبعة الزيتونة، تيزي وزو " الجزائر"، ط1، 2006.

3- رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعية، باجي مختار، عنابة، د.ط،، د ت.

4- سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، ط1، 1998.

5- سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية الجزائر 1998م.

6- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

7- الصادق قسومة طرائق تحليل القصة دار الجنوب للنشر تونس، د. ط 2000.

8- ظلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والمنشر والتوزيع، بيروت، 1999.

9- عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1986.

10- عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، دت.

11- عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، دراسات حول خطاب المرويات الشفوية، الشكل ، الدلالة ديون المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر (د.ط)، 1998.

12- عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

13- فاروق أحمد مصطفى، الأنتروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2008م، د ت.

14- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب، القاهرة، ط3، د ت.

15- نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية الى الواقعية، دار العودة، دار الكتاب الغربي، دط، ، بيروت، 1974

16- عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ، دراسة في ضوء منهجي بروب غريماس، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط1، 2013.

- **<u>الكتب المترجمة:</u>**

1- فلاديمير بروب، مورفولوجية الخرافة ترجمة وتقديم إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدثين، ط1 ، 1986

2- فلاديمير بروب، مورفولوجيا الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشئين المتحدين، الرباط، 1986

3- فريديريتش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية، ترجمة نبيلة إبراهيم مكتبة غريب، مصر. د/ت

- **<u>المعاجم</u>:**

1- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، م3، ط4، دار هاجر، بيروت، 2005.

2- المعجم الوسيط، اللغة العربية، ج1، مطابع الأوقست، القاهرة، ط3، 1985.

1. ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة ، القاهرة، ج2، ط2، 1972

2. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح أو ضبط عبد السلام محمد هارون، م2، دار الجبل، بيروت، دت.

المجلات والدوريات:

1- منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية، الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أنموذجا، جامعة عين الشمس، ، المجلد 37، ع1، ، مجلة رسالة المشرق، القاهرة 2022 ا.

***أطروحات الدكتوراه:**

1- عبد القادر لباشي، تشكيل التراث الشعبي للشعر الجزائري المعاصر، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2015.